آخر أيام "فيتنام الجنوبية" في جنوب لبنان!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٨ نيسان ١٩٧٧ ، ١٩ ربيع ثاني ١٣٩٧، العدد ٣٢\٩٥ — VOL 33– 95– 8.4.1977

قوات التحرير على مشارف مرجعيون!
الانعزاليون يفرون عبر "الجدار الطيب"!

نيقوسيا — « وفا » — يتصاعد الهجوم التحريري الصاعق ، الذي بدأته القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية منذ ثلاثة ايام ، على مواقع الانعزاليين وحلفائهم الاسرائيليين في الجنوب اللبناني • وبعد تحرير بلدة الطيبة تم ، أمس الاول ، تحرير بلدة الخيام • وتتوقع القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، تحرير مدينة مرجعيون في كل لحظة •

ويعلن الثوار الفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون انهم مصممون على التصدي المؤامرة الصهيونية — الانعزالية الامبريالية الامريكية وتلقين المتآمرين درسا قاسيا وسحق نفوذهم التي تآمرت على جنوب لبنان وعلى شعبه الصامد ، شعبا وأرضا ، وعاثت فسادا وهي تتوهم ان الدعم الصهيوني — الامريكي سينقذها من المصير المحتوم •

هذا وتم تحرير بلدة الخيام (بعد بلدة الطيبة) في الساعة الثالثة من صباح أمس ، الخميس • وأوقعت القوات الوطنية المشتركة اصابات كبيرة في صفوف الانعزاليين الذين اخذت فلولهم تفر الى اسرائيل عبر « الجدار الطيب » وهي مذعورة • وتقوم القوات الاسرائيلية بقصف بلدة الخيام بالمدفعية قصفا شديدا • وتمكنت القوات الوطنية المشتركة من تحطيم

ثلاث محاولات للقوات الانعزالية — الاسرائيلية ، يوم أول أمس ، لاعادة احتلال بلدة الطيبة • وتتوجه القوات الوطنية المشتركة ، الآن ، نيران مدفعيتها نحو مدينة مرجعيون التي شوهدت النيران تشتعل فيها •

واذاعت وكالة « وفا » ، في ساعة متأخرة من مساء امس ، ان القوات المشتركة صدت هجومين قامت بهما القوات الانعزالية على بلدة الطيبة مدعمة بالمدفعية الاسرائيلية في الساعتين الرابعة والخامسة من صباح امس الخميس وألحقت القوات الانعزالية بالفرار بعد ان تكبدت خسائر فادحة • هذا واستمرت المدفعية الاسرائيلية بقصف مواقع القوات المشتركة طول يوم امس الخميس •

انهيار « اللبننة »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدو ان الهجوم الصاعق ، الذي تشنه القوات الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ، قد فاجأ المتآمرين والمتدخلين الذين خططوا لحرب استنزاف طويلة الامد في جنوب لبنان ودفعوا بالانعزاليين (خصوصا زبانية

كميل شمعون) وسلحوهم لتنفيذ مذابح ضد الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين على امل « لبننة » — مثل « فتنمة » — النزاع الاسرائيلي الفلسطيني والقضاء على الشعب الفلسطيني بأيد

« عربية » .

فالحكومة الامريكية تقف مصعوقة امام هذا التطور المفاجئ • وتقف مترددة • فاذا اعطت « الضوء الاخضر » لحلفائها الاسرائيليين فان تدخلا اسرائيليا عسكريا مباشرا من شأنه ان ينسف جميع الجسور التي انشأتها

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

« خففا حنين » كارتر !
السادات « يبيع الماء في حارة السقائين »..

واشنطن — اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا رسميا كذبت فيه ، تكذيبا شديد اللهجة ، ما كانت الصحف المصرية قد ادعته (على لسان السادات) من أن السادات اقنع جيمي كارتر بالموافقة على اقامة دولة فلسطينية ، وأعلنت الخارجية الامريكية انه لا جديد في الموقف الامريكي•

والحقيقة ان انور السادات ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده لدى انتهاء مباحثاته مع كارتر ، مساء الاربعاء اول امس ، لم يستطيع ترديد هذا الادعاء بل اكتفى بالقول ان له ثقة تامة بصديقه العزيز جيمي وانه « أمس » بأن كارتر يعطي اهمية قصوى لمسالة عقد مؤتمر جنيف • وهذا — في رأي السادات — « يعني » تلقائيا ، ايجاد طريقة لاشراك الفلسطينيين في المؤتمر » .. وفي هذا

الاطار عاد السادات واكد « اصراره على ايجاد علاقة خاصة بين الفلسطينيين والمملكة الارينية » !!

ويؤكد المراقبون على أمرين اساسين في نتائج المباحثات بين السادات وكارتر : الاول — ان السادات بذل اقصى جهده لتنسيق مواقفه مع مواقف كارتر خصوصا اقتراح كارتر ان تستمر مساعي التسوية « ثماني سنين او اكثر » .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

عرفات ورفاقه في موسكو:

"العلاقات السوفييتية — الفلسطينية استراتيجية وتتميز بالديمومة!"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر — يواصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة السيد ياسر عرفات ، محادثاته مع القادة السوفييت ولقاءاته مع رجال المجتمع السوفييتي • وقد استقبل وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، أندريه غروميكو ، اول امس الاربعاء ، السيد ياسر عرفات والوفد المرافق له • وكان الوفد الفلسطيني الكبير قد وصل الى العاصمة السوفييتية مساء يوم الاثنين الماضي •

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفييتية انه تم في هذا اللقاء تبادل آراء جذري حول الوضع الراهن في المنطقة وحول الخطوات التي يجب اتخاذها لاحلال سلام ثابت وعادل في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على اساس احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ولقد أكد غروميكو في هذا اللقاء ، مجددا ، على ضرورة ان يستأنف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط اعماله في اقرب وقت ممكن • وذلك باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه طرفا كامل الحقوق .

وقال غروميكو : ان تأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية في سبيل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ومن اجل تسوية عادلة وشاملة لأزمة الشرق الاوسط امر لا يتزعزع • وأكد ان الاتحاد السوفييتي ايد في الماضي الكفاح العادل للشعب الفلسطيني وسوف يواصل تأييد هذا الكفاح .

وتحدث عرفات ، في هذا اللقاء ، فاعرب عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على تأييده الراسخ لنضال الشعوب العربية في سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية تسوية عادلة • وامتدح عرفات مجددا مشروع السلام السوفييتي الذي عرضه بريجنيف في خطابه امام مؤتمر النقابات السوفييتية في اواسط الشهر الماضي • وقال عرفات انه كلما زار الاتحاد السوفييتي واجتمع الى القادة السوفييت ازداد قناعة بالمبدئية الراسخة لموقف الحزب الشيوعي السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد استقبل بحرارة بالغة في مركز اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفي غيرها من اللقاءات مع ممثلي الهيئات الشعبية السوفييتية • وقد اكد عرفات ومرافقوه من قادة المنظمة في كل هذه اللقاءات على ان العلاقات السوفييتية — الفلسطينية هي ذات طابع استراتيجي وتتميز بالديمومة .

هذا وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الاثنين الماضي ، وسط اهتمام عالمي وعربي كبير • ويضم الوفد ، بالاضافة الى عرفات ، كلا من فاروق القدومي رئيس الدائرة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

المهرجان القطري لذكرى كمال جنبلاط

الناصرة — لمراسلنا — في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ، ٢٣–٤–٧٧ ، سيقام مهرجان قطري كبير في قاعة بيت الصداقة الكبرى في الناصرة • وذلك لاحياء ذكرى شهيد الحرية والسلام القائد الوطني العربي كمال جنبلاط بمناسبة مرور اربعين يوما على استشهاده • وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة شعبية واسعة باشتراك عدد كبير من الشخصيات الشعبية والبيئة العربية في اسرائيل. وسيكون هذا المهرجان المهرجان المركزي لهذه المناسبة • هذا وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في عددها الصادر اول امس الاربعاء ، ان المجلس البلدي في نابلس قرر اطلاق اسم الشهيد كمال جنبلاط على المدرسة التي ستقام في منطقة رفيديا في المدينة .

كلمة الاتحاد

افرضوا هيبتكم بتأييد جبهتكم!

جاء في صحف امس أن سكرتيري الكيبوتسات في وسط البلاد (ومن جميع الاتجاهات) ارسلوا كتابا الى رئيس الحكومة ابدوا فيه قلقهم من نتائج العدوان الوحشي الذي اقترفته « قوات الامن » ضد اهالي باقة وجت في يوم الارض الثاني وطالبوه بتأليف لجنة تحقيق • والبرفسور امنون روبنشتاين (من قادة « داش ») ارسل الى رئيس الحكومة طلبا مماثلا موضحا فيه سبب قلقه • قال : اذا لم نلحق حالنا ونرضي هؤلاء العرب فانهم سينحازون جميعا الى « ركاح » والى جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية التي اقامها ! وأرباب قائمة « شلي » الانقسامية « لحقوا حالهم » وعقدوا مؤتمرا صحفيا للتضامن مع باقة وجت !

وهكذا ترون ان مجرد قيام جبهتنا ، التي تصبح تعبيرا عن وحدة صف شعب بأسره ، يؤتي ثماره ويفرض هيبة الشعب على الظالمين والمضطهدين حتى قبل ان تجرى الانتخابات • لقد أصبح « الاسياد » يتراكضون ، ولو بالكلام ، لكسب ود هذا الشعب الذي أصبح ، بالجبهة ، ماردا يلقي ظل هيبته على الجميع !

ثم طالعوا صحيفة الحكومة باللغة العربية — « الانباء » — لتروا كيف اصبحت هذه الحكومة « الجبارة » تتعلق بحبال الهواء وتخرج الجثث من القبور في محاولة يائسة لضرب جبهة شعبنا المارديه : اعلانات انتخابية ضخمة يحاول فيها سيف الدين الزعبي وجبر معدي الركوب على حمامة سلام مسكينة لعلهم بذلك يسترضون شعبنا الذي قرر انتزاع السلام العادل • واعلانات انتخابية اخرى يحاول فيها مقسمو الصف — من جماعة « شلي » — الركوب على ظهر منظمة التحرير الفلسطينية لاسترضاء شعبنا « المخيف » ! اننا نعرف أسباب هذه « العجائب » الانتخابية التي تحدث • وان شعبنا سيقصفهم

— البقية على صفحة ٢ ع ٢ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الهجوم الدموي على قريتي باقة الغربية وجت جريمة ضد العرب والحريات الديمقراطية!

تل ابيب – خاص بالاتحاد – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي في اعقاب الهجوم البوليسي الدموي على اهالي قريتي جت وباقة الغربية العربيتين في المثلث :

« يشجب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الهجوم الدموي المنظم سلفا والذي قامت به الشرطة وحرس الحدود على سكان قريتي باقة الغربية وجت في ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، في يوم الذكرى الاولى ليوم الارض التاريخي .

ويرى المكتب السياسي في هذا الهجوم العنصري الدموي الجديد هجوما على الاقلية القومية العربية في اسرائيل وعلى الحريات الديمقراطية في اسرائيل .

ان عمل السلطات الاجرامي الجديد ضد مواطنين آمنين ، والهجوم الهمجي على مدرسة وتلاميذها ومعلميها ، واقتحام الشرطة وحرس الحدود بيوتا خاصة وحوانيت وحتى المسجد ، في اثناء الاعتداء الوحشي على الاطفال والنساء والشيوخ والرجال دون تمييز – كل هذا يدل على ان السلطات تحاول ، باشد الوسائل دناءة ، ان تقمع طموح المواطنين العرب الى المساواة في الحقوق المدنية والقومية في اسرائيل .

ولكن السلطات باءت بفشل ذريع في محاولاتها ضرب معنويات الاهلين . فان اهالي القريتين المهاجمتين توحدوا كرجل واحد ضد سلطة الاضطهاد ، في حلف مع القوى الديمقراطية اليهودية وبتضامن جميع المواطنين العرب في الدولة . والاجتماعات الشعبية في باقة الغربية واضراب القريتين العام في ٤ نيسان وأعمال التضامن الكثيرة مع اهاليهما في جميع انحاء البلاد انما هي مظاهرة احتجاج عظيمة ضد الاضطهاد القومي والارهاب ضد المواطنين العرب .

ويعرب المكتب السياسي عن التضامن مع أهالي القريتين اللتين تعرضتا للهجوم ويتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

ويناشد المكتب السياسي جميع القوى الديمقراطية اليهودية والعربية ان تتوحد في النضال ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة في الحقوق .

لتقم لجنة تحقيق شعبية !

وليقدم الى المحاكمة المسؤولون عن الهجوم الدموي !

ولتدفع تعويضات للمصابين وللمؤسسات وللمواطنين الذين لحقهم ضرر ، وللمدرسة والمنازل والحوانيت ، وعن كل متاع عمومي او خصوصي تضرر !

وفوق كل شيء ، ليوضع حد لسياسة الاضطهاد ازاء المواطنين العرب في اسرائيل .

٤–٤–١٩٧٧

٢٠ مستوطنة جديدة في الجليل خلال السنوات الثلاث القادمة

القدس – لمراسلنا – اعلن الوزير بار – ليف رئيس اللجنة الوزارية لشؤون مدن التطوير والذي هو ايضا رئيس اركان انتخابات حزب المراخ الحاكم ان عشرين مستوطنة جديدة ستتم اقامتها خلال السنوات الثلاث القادمة في الجليل .

قال هذا في تصريح للصحفيين في ختام جولة قام بها في الجليل .

ومما قاله ايضا انه سيجرى اسكان نحو ٢٠٠ عائلة في كل مستوطنة وان المشروع بكامله سيكلف مليارا و ٦٠٠ مليون ليرة .

اما المستوطنات المذكورة فستكون موزعة على اربع مناطق هي : منطقة سيجف بقرب سخنين وجبل طرعان بالقرب من طرعان على طريق الناصرة – طبريا وتيفن بين دير الاسد وترشيحا وفي جبل حزون في الجليل الاعلى .

جانب من اجتماع باقة الغربية الاحتجاجي . ويظهر في الصورة احد المصابين

رسالة كفر ياسيف

الشيوعيون يدعون الى اقامة مجلس عمال لكفر ياسيف وجاراتها ولجان عمل منتخبة في مشاغل النسيج القائمة فيها

كفر ياسيف – لمراسلنا – اصدرت لجنة قطاع كفر ياسيف للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا في اواسط آذار الجاري شجبت فيه الارتباط التنظيمي الاعوج الذي تفرضه قيادة الهستدروت على عمال القرى السبع المتجاورة : ابو سنان كفر ياسيف جديدة يركا جولس دنون وجت . حيث يرتبط بعض هذه القرى بمجلس عمال كرميئيل ، وبعضها بمجلس عمال نهاريا والباقي بمجلس عمال عكا !!! الامر الذي يكلف آلاف العمال والمستخدمين الاعضاء في الهستدروت من اهل هذه القرى ، الكثير من المشقات عندما يضطرون لمراجعة بخصوص قضاياهم وحقوقهم . والمنطق السليم يقضي باقامة مجلس عمال خاص بهذه القرى وفي مركز وسط بينها (في كفر ياسيف مثلا) .

كما شجب المنشور اهمال قيادة الهستدروت وهيئاتها لشؤون عاملات مشاغل النسيج والخياطة التي قامت في السنين الاخيرة في هذه القرى (عشرة مشاغل) حتى انه لا يوجد في اي منها لجنة عمل منتخبة تتبنى مطالب العاملات وتدافع عنهن .

ودعا الشيوعيون في منشورهم العاملات والعمال وجميع اعضاء الهستدروت في هذه القرى الى القيام بالخطوات اللازمة لاجبار قيادة الهستدروت على اقامة مجلس عمال خاص بهم ، والى اقامة لجان عمل منتخبة في مشاغل الخياطة والنسيج .

جبهة محلية لمساندة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

اجتمع هنا في نادي السلام يوم السبت ٢–٤ وبناء على دعوة من لجنة فرع الحزب الشيوعي في القرية ممثلون عن مختلف فئات القرية من العمال والمثقفين العاملين والمستقلين بهدف اقامة جبهة محلية تساند الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

واستمع الحضور الى بيان عن الجبهة والظروف والعوامل التي حتمت قيامها وعن اهمية وحدة القوى اليهودية والعربية في اطار الجبهة وحول برنامجها . وبعد ذلك جرى اختيار هيئة من ١٥ عضوا ادارة للجبهة المحلية تتكون من ٢١ عضوا .

وجبهة محلية في جديدة

وكان قد عقد ايضا في الاسبوع السابق اجتماع مماثل في قرية جديدة جرى فيه اختيار ادارة للجبهة المحلية .

عبلين كلها مع الجبهة !

اجتماع ممثلي القرية يؤلف لجنة محلية للجبهة

عبلين – لمراسلنا الخاص – تحول الاجتماع ، الذي دعا اليه الشيوعيون مساء امس الاول (الاربعاء) لاقامة فرع لجبهة السلام والمساواة ، تحول الى اجتماع جماهيري حماسي ضخم من أروع ما شهدته القرية في تاريخها وضم جميع فئات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب وشباب وأعضاء مجلس محلي وجميع عائلات القرية .

وانتخب المجتمعون مجلسا محليا للجبهة من ٣٥ عضوا يمثلون جميع فئات الشعب .

وكان ضيف القرية والخطيب الاساسي في الاجتماع الرفيق النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وافتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي وتكلم فيه ، ايضا ، الرفيق نصري المر .

وقرر الاجتماع : ١ – اقامة فرع للجبهة ، ٢ – استنكار الاعتداء السلطوي على قريتي باقة وجت والمطالبة بلجنة تحقيق . وانتهى الاجتماع بالهتاف الحماسي بحياة الجبهة وقائمتها الانتخابية – قائمة وحدة الشعب باسره .

عرعرة متضامنة مع باقة وجت فليكن مجلسها المحلي متضامنا كذلك

عرعرة – لمراسلنا – قام وفد من عرعرة بالاشتراك مع وفد المجلس المحلي لام الفحم بزيارة الى باقة الغربية يوم السبت الماضي معبرين لمجلسها المحلي عن التضامن مع اهالي باقة الغربية وجت ضد الاعتداء البوليسي عليهم .

وفي الوقت نفسه قام وفد من اعضاء اللجنة المحلية للدفاع عن الارض بمطالبة مجلس عرعرة المحلي بعقد جلسة طارئة لاعلان التضامن مع اهالي باقة الغربية وجت .

وزكا الطلب عضوان من المجلس المحلي نفسه . ولكن المجلس ، حتى كتابة هذه السطور ، لم يعقد الجلسة المطلوبة . فنفذ الاهالي يوقعون عريضة بهذا الطلب لتقديمها الى المجلس مطالبين اياه بالوقوف موقفا مشرفا أسوة ببقية المجالس المحلية العربية في المنطقة والبلاد .

كلمة الاتحاد – بقية

بالمزيد من هذه « الاسباب » – بالمزيد من وحدة الصف والصمود والتأييد للجبهة ولطريق الجبهة – حتى يختلط حابلهم بنابلهم وحتى تخرج قضية شعبنا المقدسة منتصرة وحتى يفهم الظالمون انهم يجب أن يحترموا هذا الشعب ، ارضا ومصيرا وكرامة قومية وشخصية .

اننا نحيي جميع الهيئات والشخصيات ، من مختلف المستويات والاتجاهات ، التي أرسلت الينا رسائل وقرارات الانضمام والتأييد للجبهة . اننا ندعو جميع الانصار والمؤيدين ، أفرادا وهيئات ، الى تصعيد مظاهرة التأييد العلنية هذه للجبهة . سوف ننشر رسائل التأييد والانضمام للجبهة حتى ولو ملأنا بها جميع صفحات « الاتحاد » . هذه الآن هي أكبر وأضخم مظاهرة ثورية حقيقية في اوضاعنا المصيرية .

افرضوا هيبتكم ، هيبة شعبكم في كل مدينة وقرية ، بالتأييد العلني والمتواصل وعلى جميع المستويات لجبهة شعبكم : الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحرفها الانتخابي « و » .

اننا نملك القدرة ونملك الخط السياسي العادل والواضح والحكيم ونملك التضامن اليهودي العربي ونملك التأييد العربي والعالمي لتحقيق المعجزة .

ان الشعب هو صانع المعجزات .

ومن يصنع معجزة يوم الارض يصنع كل معجزة !

الجبهة تشجب العدوان الدموي على باقة وجت !

تل ابيب – لمراسلنا – ارسلت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، امس الخميس ، برقية الى رئيس الحكومة اسحق رابين تستنكر فيها العدوان الدموي على اهالي باقة الغربية وجت .

وجاء في البرقية « اننا نشجب بشدة العدوان البشع الذي قامت به قوات الشرطة وحرس الحدود ضد سكان باقة الغربية وجت في يوم الارض ٣٠ آذار . ونطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية حالا ، وبتقديم المسؤولين عن هذا العدوان الدموي الى المحكمة » .

هذا ووقع البرقية الناطق الرسمي باسم الجبهة الرفيق عوزي بورشتين .

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع باقة وجت

حيفا – لمراسلنا – بعث السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية برسالة الى رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، السيد جلال ابو طعمة ، اعرب فيها عن تضامن لجنة المبادرة الدرزية التكامل مع اهالي قريتي باقة الغربية وجت الصامدين جاء فيها « ان جماهيرنا ستعرف كيف تلقن اعداء مستقبلها درسا لن ينسوه ابدا ، وان السابع عشر من ايار لناظره قريب » .

لا اضراب في ١٧ نيسان في باقة وجت

جاءنا من لجنة الدفاع عن الاراضي ان ما ورد في منشور اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، حول الاضراب الاحتجاجي على العدوان البوليسي في قريتي باقة وجت ، الذي كان مقررا في ١٧ نيسان قد الغي ، لان الاضراب الذي جرى الحديث عنه ، جرى في الرابع من نيسان .

رسالة يركا

حتى الارض التي تبقى لاصحابها وبعد محاكمة يزرعونها أحراشا !

يركا – لمراسلنا – انتزع قسم من أراضي المواطن سليمان الحاج في المحكمة . أما القسم الباقي فاعترف له بملكيته واعطي له « كوشان طابو » . ولكن السيد سليمان الحاج فوجىء حينما ذهب الى ارضه لزراعتها اذ وجدها مزروعة أحراشا مثلها مثل تلك التي انتزعت منه . وعندما شكا أمره للناس وجد أن أمثاله كثيرون .

اما الصحف الاسرائيلية فمشغولة بالكتابة عن العرب الذين يعتدون على أراضي الدولة فيزرعونها او يبنون فيها منازل للسكن !

صدق المثل : ضربني وبكى !

بحث موجة السطو في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اجتمع وفد لجنة التجار والحرفيين في الناصرة في الاسبوع الماضي مع مدير بوليس المدينة في دار البلدية وبحضور نائب رئيس البلدية كامل الظاهر للبحث في موجة السرقات التي عانت منها المدينة في الاشهر الاربعة الاخيرة .

واشار لطفي زريق سكرتير اللجنة الى قلق التجار والاهالي وخاصة ان حوادث السطو لم يكشف النقاب عنها ، كما اشار الى ان المسؤولين في الشرطة لم يجيبوا حتى الان على مذكرة كانت ارسلت لهم . واعترف مدير البوليس في رده بازدياد حوادث السطو ووعد بتلبية مطالب السكان بارسال دوريات ليلية الى السوق والشارع العام ثلاث مرات .

هذا ووعد نائب رئيس البلدية السيد كامل الظاهر بسن قانون الحرس المدني برسل لوزارة الداخلية للمصادقة عليه . هذا وتألف وفد لجنة التجار والحرفيين من الاخوة نجيب الفاهوم وامين محمد عسلي عضوي البلدية والسيد الياس ليس عضو لجنة التجار في الناصرة .

تنويه

سقط سهوا في النبأ عن « يوم الارض » في أم الفحم ، الصادر في ٥ الجاري ، اسم الاخ اسامة حسين محاميد عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض كأحد خطباء الاجتماع . وقد تكلم في ذلك الاجتماع المعلمان هنا نقارة ومحمد ميعاري عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وليس المحامي علي رافع ، كما جاء في الخبر ، اذ ان الاخير لم يتكلم في ذلك الاجتماع .

تحقيق بوليسي استفزازي مع شيوعيين من معاوية

معاوية – استدعت شرطة عارة في ٥ الجاري الرفاق عبدالله أحمد ومحمد فرج وشريف توفيق ورافت محاميد للتحقيق معهم حول حادث مزعوم . الا انه سرعان ما تبين ان الهدف من استدعائهم والتحقيق معهم استفزاز الرفاق الاربعة وارهابهم واثارة جو من الارهاب في القرية عشية الانتخابات . فبدلا من ان تخلي الشرطة سبيلهم بعد ان ثبت لها ان لا علاقة لهم بالحادث المزعوم بدأت تحقق في مسألة انتسابهم للحزب الشيوعي . وفي اثناء التحقيق مع الرفيق عبد الله أحمد اظهر المحقق « شطارة » خاصة فكال الشتائم للحزب وهدد بالفاظ بذيئة كشفت عن نفسيته وثقافته . وانهال اثنان من « قبضايات » الشرطة بالاعتداء على ذلك الرفيق . ومما يؤكد سخف هذه التحقيقات وأهدافها المشبوهة ان السلطة اضطرت الى الافراج عنهم دون تقديم اية تهمة تذكر ، اذ ليس ثمة ما تتهمهم به .

ولقد اثار تصرف الشرطة سخطا واسعا في القرية التي يؤكد أهلوها ، وفي مقدمتهم شيوعيو معاوية ، أن مثل هذه الاعمال لن تزيدهم الا التفافا حول حزبهم الشيوعي ، حزب الشعب المضطهد (بالفتح) باسره .

اجتماع الكادر الانتخابي في أم الفحم

ام الفحم – لمراسلنا الخاص – عقد الكادر الانتخابي في ام الفحم اجتماعا موسعا ضم اكثر من ٣٠٠ صديق ورفيق من نشيطي المعركة الانتخابية ، مساء الثلاثاء الماضي ، في نادي الحزب في القرية . تحدث في الاجتماع الرفيق محمود حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم فلخص أحداث « يوم الارض » . وتحدث عن اهمية قيام « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » ودعا الى تقوية الاتصال مع جميع المواطنين في القرية لايصال كلمة الجبهة اليهم وضمان نجاحها في الانتخابات القادمة ونصرتها .

وتحدث في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، حول التطورات السياسية في العالم وفي منطقتنا بشكل خاص ، واشار الى اهمية تحية القوى الديمقراطية في اسرائيل المناهضة للصهيونية والتي جاءت في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد مؤخرا في القاهرة . وحذر من أولئك النفر من « التورجيين » الذين يدعون الى مقاطعة الانتخابات . وقال ان دعوتهم مشبوهة وسبق وأفشلتها جماهير شعبنا الواعية . كما واكد الرفيق زاهي كركبي ان الرأي العام العالمي التقدمي ينتظر من الجماهير العربية كقوة تقدمية في اسرائيل ان تجعل يوم ١٧ ايار القادم « يوم ارض » جديدا ويوما تاريخيا في حياتها .

هذا واقر الاجتماع على نصرة « الجبهة » واستنكار اعتداءات الشرطة والجيش على التلاميذ والسكان في قريتي باقة وجت والتضامن معهم في كل مطالبهم العادلة .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – حداش

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح ، الفهود السود ، أوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية

لانجاح الجبهة في الانتخابات

الجمعة ٨–٤–٧٧ (اليوم)

ام الفحم – اميل حبيبي وحسن بشارة وشارلي بيطون وسميح القاسم ومحمد مصطفى محاميد .

مجد الكروم – الساعة ٤ بعد الظهر – توفيق زياد وحنا مويس وعوني سبيت وحنا ابراهيم .

السبت ٩–٤–٧٧

باقة الغربية – الساعة ٤ بعد الظهر – النائب توفيق طوبي وحسن بشارة وسميح القاسم .

ابو سنان – الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب – فليتسيا لانغر وحنا مويس واميل حبيبي والشاعر الشعبي عوني سبيت .

الاثنين ١١–٤–٧٧

بات يام – في قاعة مجلس العمال ، الساعة ٨ مساء – م. فلنر و ا. شيمش و م. جفزه و ن. براخه .

بئر السبع – في قاعة « بيت يتسيف » ، الساعة ٧ مساء – ي. ايرفا و م. قصاب و أ. ب. شحده .

الثلاثاء ١٢–٤–٧٧

حيفا – قاعة « بتينو » شارع القدس ، الساعة ٨ مساء – النائب م. فلنر و ا. شيمش و ا. حبيبي والبروفسور د. عميت و س. ناطور . العريف : ج. طوبي .

القدس – في « بيت الرون » ، الساعة ٨ مساء – ع. تسيدلر والنائب ابراهام لفنبراون و ش. بيطون والبروفسور د. عميت و ع. عاشور .

تل ابيب (حي هتكفا) – الساعة ٨ مساء ، افتتاح احتفالي لمكتب الانتخابات في الحي في شارع هجناه ٦٠ – ي. ايرفا و ث. جوجانسكي و ت. جينجل يفتتح الاجتماع : شمشون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح اجتماعات للرفاق والاصدقاء من اجل تقوية الجبهة (حداش)

السبت ٩–٤–٧٧

المزرعة – الساعة ٥ مساء – ب. غونين

الاحد ١٠–٤–٧٧

حيفا – الساعة ٨ مساء ، في بيت الرفيقة تسيلا عيرم ، شارع عباس ١٨ ، (للمتكلمين بالالمانية) – و. ايرليخ .

تل ابيب – الساعة ٧ مساء ، في بيت الرفيقة آلة (المتكلمين بالالمانية) – ا. زيلغ .

الثلاثاء ١٢–٤–٧٧

اللد – الساعة ٧ مساء – ا. توما .

الاربعاء ١٣–٤–٧٧

رمات جان – اجتماع للطلاب ، الساعة ٨ مساء – ي. القازي .

لتتدارك السلطات مشكلات المدارس في حيفا قبل حلول العام الدراسي القادم !!

• بقلم : عصام [illegible] •

في عدد ماض نشرت « الاتحـاد » خبرا عن مطالبة « حي عبـاس » والاحياء المحيطة به بفتح مدرسة ابتدائية للتلاميذ العرب . وجاء في متن الخبر ان الكثير من ابناء الحي يتعلمون في المدارس الرسمية في وادي النسناس ومدرسة مار يوحنا ، وقسم منهم يتعلم في مدرسة راهبات الناصرة . وبقاء الوضع على هذا الحال يعني بقاء اضطرار الاطفال الى الذهاب الى اماكن بعيدة عن مساكنهم وتحمل ذويهم نفقات التعليم في المدارس الاهلية .

ويكن الاهلون لمدرسة راهبات الناصرة الاحترام فهي منذ زمن بعيد تهتم بتنشئة ابنائهم وتعليمهم . ولكن هذه المدرسة وغيرها من المدارس الاهلية تتقاضى من الاباء رسوما ليست بالضئيلة ، وهي على ارتفاعها ، لا تتناسب وارتفاع الاسعار الجامح . ولذلك كان في جملة مطالب الاهلين مد يد المساعدة للمدرسة المذكورة لتستطيع تقليل ما تتقاضاه من رسوم في مرحلة التعليم الالزامي .

وسبق للجان الاباء في المدارس الاهلية ان طالبوا البلدية والمعارف بذلك او بادخال هذه المدارس في عداد برنامج التعليم الالزامي ليكون التعليم فيها مجانيا . ولكن الجهات المختصة لم تستجب الى ذلك المطلب وابقت وضع التعليم على حاله . وعلل من رجالها من فسر اقبال الاباء على تسجيل ابنائهم في المدارس الاهلية على انه « توجه قومي » وما ذلك الا ليخفوا عن الراي العام ان في حيفا نقصا ذريعا في غرف التدريس في المدارس الرسمية ناهيك عن النقص في وسائل الايضاح والمعلمين .

نسبة النجاح في المدارس الاهلية أعلى من نسبته في المدارس الرسمية

وعلى الرغم من كل الصفات التي تحاول السلطات الصاقها بالمدارس الاهلية فان الحقائق تدل على ان نسبة النجاح في المدارس الاهلية الابتدائية اعلى منها في المدارس الرسمية وذلك عند القبول في المرحلة الاعدادية او الثانوية . كما ظهر ذلك في اثناء السنوات التي كان يشترك فيها تلاميذ الثامن في امتحانات المسح الدراسية التي ابطل فيها بعد .

ويتساءل الاهلون عن اسباب ذلك وتثور فيهم التساؤلات حين يعلمون ان نسبة النجاح في المدارس الرسمية الابتدائية الثـلاث في حيفا هي ٣٥٪ — ٤٠٪ [illegible] بينما نسبة النجاح في المدارس الاهلية الاخرى هي اكبر بكثير وتصل الى ٧٥٪ .

هذا مع العلم ان المدارس الرسمية خاضعة لوزارة المعارف والمعلمـون يقعون تحت طائل المراقبة والتفتيش وتتيسر لهم دورات تكميلية اكثـر . كما ان وزارة المعارف تختار لمدارسها الاكفاء من المعلمين الامر الذي لا يتوفر للمدارس الاهلية في اغلب الحالات .

وهكذا نجد ان المعلم في المدرسة الاهلية لا يقع الا تحت طائل ضميره وادارة المدرسة فقط . بينما المراقبة على التعليم في المدارس الرسميـة هي في ايدي مفتشين وهم لا ريب اكفاء !!

يفوق ذلك فان راتبه اكبر من راتب المعلم في المدرسة الاهلية ويتمتع بما لا يتوفر لمعلمي المدارس الاهلية .

ولقد اتصلت بالعديد من الابـاء والامهات واعضاء لجـان الاباء في المدارس الرسمية والاهلية . فاثنوا على معلمي المدارس الاهلية وادارتها واعتزوا بما تتمتع به هذه المدارس من نظام وما في معلميها من اخلاص وما في الادارة من دأب وحرص على رفـع مستوى التلاميذ علميا واخلاقيا .

وحاول معظم الذين اتصلت بهم من الاباء والامهات ان يلقوا بالمسؤولية على المعلمين في المدارس الرسمية . ومن الامور التي يجمعون عليهـا :

١– تغيب المعلمين في اكثر ايام السنة .
٢– عدم تصليح اخطاء التلاميـذ في دفاتر فروضهم . ٣– عدم قيام المربين بزيارة اباء التلاميذ في بيوتهم . ٤– عدم التعاون مع الباحثة الاجتماعيـة . ٥– عدم قيام المفتشين بزيارة المدارس وترك امر مراقبة التعليم في كل مدرسة في يد مديرها . ٦– ضعف التعاون بين المدير والمعلمين .

واعطاني التلاميذ والاباء والامهات نماذج . فمنهم من اطلعني على دفاتر ابنائه لارى ان قلم المعلم الاحمر لم يمر عليها خلال الفصلين الماضيين . وشكا بعضهم من سوء خط التلاميذ . كما حدثني بعضهم عن ان المعلمين اذا اصيبوا بوعكة بسيطة او جرح عارض يذهبون الى صندوق المرضى ويضيعون الوقت هناك ثم يحصلون على اذن مرضي ليس بالقليل .

وذكر لي احد الاباء ان معلمـة في مدرسة رسمية تعطل يوم السبت فقط تتغيب يوم الاحد ايضا بتقرير طبي . وهكذا مضى اكثر من ثلاثة اشهر ويبقى تلاميذها في ذلك اليوم بدون معلم . وتذمر بعض اولياء الامور من عـدم الاهتمام بتدريس التاريخ العـربي في الصفوف الابتدائية والتهاون في تدريس القرآن الكريم والدين .

امل ان تكون تذمرات الاباء مبالغا فيها . فهم يريدون لابنائهم التقـدم والنجاح ، لذلك هم يطالبون مـن المعلمين ان يكونوا اكثر اخلاصـا وشعورا بالمسؤولية تجاه الاجيـال الطالعة . ولكن فات الاباء ان وراء كل ذلك سياسة رسمية تريد لتلاميذنـا الا يكونوا في مستقبل الايام الا رعـاة وحطابين وسقائين .. وان برامـج التعليم وحدها دليل على ذلك وقـد اوردوه ضمنا في حديثهم الي .

اننا ولا ريب لا نستطيع ان نمنـع المعلم عن المرض . فهو يعمل في عمل شـاق مضن . فهو ينشق الاتنفس والعقول . ووزارة المعارف تعرف ذلك جيدا فلا تؤمن للمدارس المعلمين ليحلوا محل المتغيبين . كما ان من حق المعلم ان تتوفر له حصص خاصة لتصليـح دفاتر تلاميذه . ولا تستطيـع وزارة المعارف ان تزعم ان ثمة نقصـا في المعلمين ... اننا نعرف العشرات ممن رفضتهم وزارة المعارف فاضطروا الى العمل في المدارس الاهلية او في مجالات اخرى لا تليق وكفاءاتهم .

وهنا لا بد من الاشارة الى حقيقة هي ان المدارس الاهلية غالبا مـا تهتم لتجد معلما موقتا يقوم بالتعليم بمكان المعلم المتغيب .

لم اسأل أحدا من المعلمـين ، لاسباب لا تخفى على القارئ ، عـن الوضع في المدارس الرسمية . ولكنني استطيع من مجرد الرجوع الى كتب التلاميذ ودفاترهم ان اعرف الكثير . ان كتب التلاميذ في المدارس مفروضـة على المعلمين . ولا اعرف من هو ذلك « المربي » الذي اقرها ، واي اعتبار أخذ عندما اقر ذلك .

شاهدت تلميذة نجيبـة في الصف الثالث تقرأ في كتاب بصوت عـال . وهالني انها تقرأ الكلمات دون ان تفهم لها معنى ، وظهر لي ان الكتاب مترجم من العبرية واستعبدت الترجمة المترجم فخرجت جمل الكتاب وعباراته سقيمـة وركيكة وأسلوبه غير مشوق .

ورأيت كذلك كتب الحساب والمطالعة والجغرافية والتاريخ والصحة .. ان هذه الكتب وحدها تحتاج الى معالجات شافية . وليس في وسعي في هـذه العجالة ان اقدم ملاحظاتي عليهـا . غير اني لا اغالي اذا قلت ان المدارس الاهلية اكثر حرية في اختيـار كتبها المدرسية .

صدق .. أو لا تصدق .. انهم طلاب افريقيون .. يعيشون في جنوب افريقيا وليس في اسرائيل !

الصلة بين المدرسة والبيت

شكا عـدد من الاهلين ان معلمي المدارس الرسمية ومديريها لا يزورونهم ليطلعوهم على احوال ابنائهـم في المدرسة . هذا مطلب محق . ومـن واجب مربي الصف ان يقوم بذلك . والاصح ان من واجب ادارة المدرسة ووزارة المعارف ان تسهل للمربي ذلك بحيث لا يشكل عبئا جديدا عليـه بالاضافة الى اعبائه الاخرى .

ويجب الا ننسى ان عددا ليس بالقليل من ابناء هذه المدارس هم من عائلات محدودة الدخل وتعيش في اوضاع سكن قاسية تصعب على التلاميذ دراستهم ؛ لذلك من واجب المدرسة والبلديـة ووزارة المعارف ان توفر لتلاميذهـا اماكن لعب كيلا يتسكعوا في الشوارع في ساعات الفراغ تحت اشراف مربين . وتأمين اماكن تمكن التلاميذ الذيـن يسكنون في مساكن كتلك ان يقومـوا بالمذاكرة وحل فروضهم المنزلية .

وعلمت من بعض الاباء ان الوزارة تدفع ما يتراوح بين ٧٥ — ١٠٠ ليرة سنويا عن كل تلميذ في المدرسة الابتدائية رسمية واهلية ... وهذا مبلغ ضئيل جدا .. كما ان الاهلين يدفعون مـا يتراوح بين ١٥ — ٢٥ ليرة سنويـا عن كل ابن لهم في المدرسة الابتدائية ويسمى هذا المبلغ « رسوم تحسين » . ولكن هذه المبالغ على ضآلتها لا يعرف الاباء ولجان الاباء في بعض المدارس عن اوجه صرفها . وهم يطالبون بالاستفادة من هذه المبالغ قدر الامكان في التحسين فعلا . كما يطالبون البلدية بتحسين المدارس وتزويدها بما يلزمها من غرف ومقاعد ووسائل ايضاح .

ويقولون ان ثمة باحثة اجتمـاعية مهمتها زيارة التلاميذ في منازلهـم والاهتمام بمشكلاتهم . ولكنني اتساءل ، وانا بقدر كل التقدير هذه المهمـة والقائمات بها عمل افادت الابحاث التي تمن بها في شيء من التحسين في حـل المشكلات . ما ثمة وجود باحثـة اجتماعية تبقى تقاريرها مجرد حبر على ورق ومحفوظة في ملفات في رفوف في دائرة ان لم تجد من وزارة المعـارف ومن وزارة الشؤون الاجتماعية التفـا صافية ويدا تعمل على اصلاح مـا يحتاج الى اصلاح .

بعد بضعة شهور سينتهي العـام الدراسي الحالي . وبعد العطلـة الصيفية سيعود ابناؤنا الى المدارس . ونطالب منذ الان بحل جميع المشكلات التي يعاني منها ابناؤنا وبتأمين المدارس لجميع الاحياء العربية (ولا سيما حي السياح الذي يضطر ابناؤه الى التسلق على درج ليصلوا الى مدرسة الكبابير) . وتأمين المعلمين الاكفاء ومساعـدة المدارس الاهلية .

الى متى يبقى هذا الوضع المزري في قرية يانوح ؟

• بقلم : ابن يانوح •

بعد جهود استغرقت ثلاث سنوات جرى انتخاب لجنة لاولياء امـور الطلاب في مدرسة يانوح . وقامت هذه اللجنة بدعوة مدير المدرسة عدة مرات للاجتماع معهـا بهدف التداول لما فيه مصلحة الطـلاب والمدرسة . لكن المدير لم يلب هذه الدعوات المتكررة بحجة ان اللجنة المنتخبة هي لجنة سياسية .. ؟؟ وعندما لبى الدعوة راح يكيـل الاتهامات للجنة وكأنها هي المسؤولة عن النواقص الخطيرة في مدرسة القرية . واجتمعت اللجنة بمفتش المعـارف المسؤول وبرئيس المجلس الاقليمي لمركز الجليل وتلقت منهما وعدا بالعمل على اصلاح الوضع ... لكن الوضع لم يتغير حتى الان .

هذا وينقص مدرسة يانوح عدة غرف للدراسة ، وعشرات المقاعد والادوات المدرسية الاخرى .

وابواب وشبابيك المدرسة لا تحمي من برد الشتاء . ولا يفكر المسؤولون بتوفير التدفئة للاطفـال الذين يمرضـون باستمرار . واصبحت المدرسة ملعبا للاولاد ومكانا للعرض السينمائي ... ومستوى المدرسة منخفض بسبب سياسة التجهيـل الحكومية . وتلاميذها لا يتابع خريجوها دراستهم الثانوية و الجـامعية .

ان هذا الوضع المزري لمدرسة القرية ما هو الا صورة مصغرة عن وضع القرية المزري بشكل عام . فالشـوارع غير معبدة والمقبرة اصبحت مرتعا للحيوانات ومركـز « صندوق المرضى » في القريـة لا يقدم العلاج اللازم للمرضى . امـا المجلس المحلي فلا يهتم بمصـالح العـالي يـانوح . وتعين وزارة الداخلية حسب ارادتها رئـاسة المجلس واعضائه . بل وتمدد مدة التعيين هذه كما تشاء !..

بعد كل هذا يحق لنا ان نتساءل اين هي المساواة والديمقراطية التي تتبجح بها السلطات الحكوميـة ؟ والى متى تبقى مصالح القريـة مهملة ؟

ان اهالي قرية يانوح العربيـة الدرزية ، وخاصة الشباب ، عازمون على التصـدي لهذه الاوضـاع ويطالبون بالمسـاواة مع القرى اليهوديـة والاسـراع باجراء الاصلاحات في القرية وقبل كل شيء تحسين وضع المدرسة .

شعب تدشن ناديا للحزب الشيوعي

شعب – جرى ، مساء الاحـد المـاضي ، وبحضـور الرفيـق توفيـق طوبـي وعـدد من قـادة الحزب ووفود الفروع الشقيقة في منطقتي الناصرة وعكا ، تدشين نـادي الحزب الشيوعي في القرية . وشهد الحفل مئات من اهالي القرية في تظاهرة وحـدة لم يسبق لها مثيل .

افتتح الاحتفـال الرفيق ابرهيم شعبان وقدم الخطبـاء فكانوا على التوالي سكرتير الفرع الرفيق يوسف هيبي وسكرتير الشبيبـة الشيوعية الرفيق يوسف ابو شعوف وممثلـة الفتيات الرفيقة عفاف شعبان وممثل ابناء الكادحين حسام زيدان خوالد . وكالعادة قـدم الزهور الى رئـاسة الاحتفال عدد من الاطفال .

واستقبل الجمهور بعواصف مـن التصفيق كلمة الرفيق توفيق طوبي الذي حلل فيها الخارطة السياسيـة في البلاد واهمية قيـام الجبهـة الديمقراطية للسلام والمساواة ودعـا الى ان ترمي الجماهير العربية بثقلها في هذه المعركة المصيرية من اجـل السـلام والمسـاواة وحقوق الشعب العربـي الفلسـطيني . واعرب عن اعتزازه بثقة الجماهير بحكمة وصواب قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وما يفرضه هذا من مسؤوليات جسيمة . واشار الى فشل مؤامرات السلطة في ذكرى يوم الارض للبطش بجمـاهير شعبنـا . وندد بالمتطرفين وقـال ان طريقهم المتطرفة لا تحظى بتاييد سواء هنا او في الخارج .

وافتتحت حملة تبرع ، علاوة على حملة الانتخابات ، فجمع مبلغ ٦٤٥٠ ليرة .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة فضح فيها حقيقة الاحزاب الصهيونية على اختلافها . واصر المجتمعون على ان يلقي قصيدة فنزل عند رغبتهم . كذلك القى الشـاعر حنـا ابرهيم قصيدة مكرسة لام الارض .

فلاحو قرى البطوف في مواجهة تعسف "مقوروت"

• بقلم : احمد صالح جربوني – عرابة البطوف •

« مقوروت » أصبح اسما يثير النقمة والسخط في نفوس الكثيريـن من فلاحي قرى البطوف . فمع كل صباح يذهب فيه الفلاحون الـى حقولهم في هذا الفصل يصطدمـون بعائق مائي صنعته شركة «مقوروت». وهذا العائق هو عبارة عن بركـة صغيرة امام الجسر رقم ٣ المقـام على مجرى مياه المشروع القطرى في البطوف . يصل ارتفاع المـاء فيها ، في فصل الشتاء ، من متر الى متر ونصف المتر . وهي محاطـة بالاسلاك من جهتين . بحيث يتعـذر على الفلاحين الوصول الى اراضيهم في القسم الثاني من السهل الا عـن طريق ذلك الجسر وبعد عبور البركة المذكورة .

ونتيجة لوجود هذه البركة اصبح خراب الاجهزة الكهربائية الغاليـة الثمن في تراكتورات فلاحي البطوف امرا مألوفا بسبب مياه تلك البركة . والعائلات التي لا تملك تراكتورات يضطر افرادها وعمالها الى خلـع بعض ملابسهم حتى يتسنى لهـم عبور تلك البركة والوصول الـى الحقل للعمل .

هذا ما يحدث في الصباح . وتتكرر الصورة في المساء ومنذ اكثر من ١٥ عاما ، منذ اقامة المشروع القطرى . وقد ظن الفلاحون في البداية أن قضية البركة عابرة وانها عارض هندسـي سيزول في اقرب وقت . لكـن « مقوروت » لم تتحرك لمعالجة الامر كما يجب . وحين فرغ صبر الفلاحين وقاموا بجلب التراب والحجارة بواسطة التراكتورات لتسوية الطريق وازالة البركة كانت المفاجأة حين جـاءت « مقوروت » وازالت الحجـارة واعادت وضع البركة الى ما كانت عليه من قبل .

ثم قام الفلاحون بالتقدم الـى « مقوروت » مطالبينها ببناء «عبارة» على البركة . واوضحوا للمسؤولين في الشركة ان الامر اصبح لا يطاق .

وأمام اصرار الفلاحين على ايجاد حل لهذه المشكلة قامت « مقوروت » بوضع انابيب (مثل عبارة) وغطتها بمادة « الكركار » . لكن الشركـة سرعان ما عادت وازالت هـذه الانابيب فعاد الوضع الى ما كـان عليه . وكأن اوامر عليا صـدرت تطالب باعادة البركة الى ما كانت عليه وتكويم العراقيل والمصاعـب أمام الفلاحين .

وهكذا لا تزال البركة قائمة حتى يومنـا .

ولقد توجه الفلاحون الى مدير مكتب الزراعة في الناصرة لينصفهم ، وتوجهوا ، كذلك ، الى الكثيرين من المسؤولين . ولكن لا حياة لمن تنادي .

والحقيقة هي أن مزارعي البطوف ادركوا منذ البداية ، وبعد خبـرة قاسية ومريرة ، أن « مقـوروت » ليست شركة تزويد بالمياه فحسب ، انما تشكل احد اذرع سياسـة الاضطهاد القومي الذي تعانيـه الجماهير العربية منه .

ففي عام ١٩٦٢ جاءت «المقوروت» بقيادة ضابط المخابرات السابق « اوري كهون » ، لتغتصب جزءا كبيرا من اراضي الفلاحين العرب في البطوف بحجة بناء المشروع القطري .

عرض الفلاحون على الشركـة أن يكون مجرى مياه المشروع في سهل البطوف داخل انـابيب في بـاطن الارض كما هو الحال على طـول المشروع وابدوا استعدادا للتنازل عن كل مطلب في التعويض . لكـن « مقوروت » أبت الا ان تحفر خندق الظلم والكراهية والا ان يكـون المجرى مفتوحا .

توجه الفلاحون الى القضاء الا ان التجربة كانت مرة فغرم ٨٠٪ مـن فلاحي البطوف بغرامات مالية باهظة بعد أن سلبوا اراضيهم .

تنادوا للدفاع عن الارض شيبـا وشبابا ، نساء وأولادا ، واستنجدوا بالقوى الديمقراطية اليهودية ، التي تقف الى جانبهم . والتصق الفلاحون بالارض متحدين جرافات الشركة ، الا أن الشركة لم تتورع عن استخدام الجرافات لاقتلاع الفلاحين بعيدا عن اراضيهم .

وفلاحو قرى البطوف والاهلـون عامة لا يمكن أن ينسوا « اسبـوع الرعب » الذي فرضته الحكومـة دعما « لمقوروت » . ولا تـزال مغروسة عميقا في خاطرهم وذاكرتهم عمليات الاعتقال والنفي التـي مارستها السلطات ضد الاهلين ، والشبيبة منهم بشكل خاص ، الذين وقفوا يدافعون عـن الارض وفي مقدمتهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عرابة وكاتب هذه السطور .

لقد نسر الفلاحون معركتهم مـع الشركة بعد أن استعدت عليهم كـل أجهزة القمع ، انذاك ، المتوفـرة لدى السلطة .

الا أن جذور الفلاحين لا تـزال عميقة في تراب البطوف ولا يمكـن اقتلاعها . وبحق أصبح كفـاح الفلاحين في قرى البطوف دفاعا عـن الارض رمزا للصمود والتعلق بالارض وحب الوطن .

ولا يزال الفلاحون يناضلـون في سبيل صيانة ما تبقى من أراض وحقوق . وتتلخص مطالبهم الحالية الى « مقوروت » فيما يلي :

١ – ان تقوم « مقوروت » ببناء عبارة أمام الجسر رقم ٣ وازالـة البركة المذكورة لتسهيـل وصول الفلاحين الى اراضيهم .

٢ – ان تباشر بتوسيع الجسرين رقم ٢ ورقم ٤ وجعلهما صالحـين لعبور التراكتورات والسيارات .

٣ – تعويض الفلاحين الذيـن صودرت اراضيهم عما لحق بهـم من خسارة منذ ١٥ عاما وان يعوض أصحاب هذه القسائم دونما مقابل كل دونم .

٤ – تعلم شركة « مقوروت » ان مجرى المياه القطري منذ ان وجـد كان عاملا مساعدا على تكويـن مستنقعات البطوف وتأخير جفافها . وعليه فان الشركة مطالبة بإخراج القسم الاكبر من مياه الامطار التـي يتسبب عنها وجود المستنقعـات دون المس باراضي الفلاحين .

٥ – أن تعوض « مقـوروت » أصحاب القسائم من الفلاحيـن القريبة من المجرى على ما يلحـق مزروعاتهم من اضرار نتيجة قيـام الشركة برش مبيدات الاعشـاب على شفتي المجرى .

ان هذه مطالب عادلة وتحقيقهـا ممكن . ويؤكد الفلاحون ان الكيـل طفح وانهم لم يعودوا يتحملون تعسف الشركة وظلمها . ويـدركون أن وحدتهم هي الضمان الاساسـي لتحقيق هذه المطالب . وهم مدعوون الى تقوية هذه الوحدة وصيانتها . وبهذه الوحدة يستطيعون تحقيق هذه المطالب واضطرار السلطات الـى تلبيتها .

٣٠ آذار
نشـرة لجان الطلاب العرب في حيفـا

حيفـا – اصدرت هنا لجان الطلاب العرب في معاهد حيفا العالية نشرة لمرة واحدة بعنوان ٣٠ آذار . وكما يوحي العنوان فالنشرة حافلة بكل ما يهم شعب ٣٠ آذار وقـد تصدرها نداء من اتحـاد الطلاب العرب لتاييد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وفي النشرة مقال لعبد الله جبران بعنوان : « يـا مظلومي بلادنا اتحدوا » يحلل فيه بواعث واهمية التحـالف الاستراتيجي في اطار جبهة السلام والمساواة . واوردت النشرة فصولا من قصة الارض بشكل لقـاء مع المحامي المعروف حنـا نقـارة الذي قص بايجاز تاريخ حملات المصادرة والسلب والكفاح العنيد ضدهـا . وفي مقـال عن مدرسة بتوقيع [illegible] الاستـاذ فاضل علي سياسة وزارة المعارف واشاد بما قدمه طلاب جامعة حيفا العرب من مساعدة . وفي العدد قصة للاستـاذ شكيب جهشـان بعنوان الانتصار . وكتبت الانسـة سعاد نصر عن يوم المرأة العالمي . وحلـل الشـاعر فوزي عبد الله الانعكاسات الطبقية والسياسية في الرواية السورية . واوردت السيدة تغريد ابو رحمة – جهشان طرفـا من مذكرات موظفـة في مؤسسـة حكومية . وكتب الطالب الجامعي انطـوان شلحت عن دور الفن في المجتمع المعـاصر . وسلط مروان دويري الاضواء على أصالة شعبنا وحلل الاسبـاب التاريخية التي شوهت الصورة وادت الى ظواهر الانسلاخ والتنكر واسباب تفاوت حدتها وآثرها في المجتمع العربي . وعالج زهير صباغ واقـع الاقليـة العربيـة والمفهوم السيـاسي للاندماج . وفي النشرة معلومات هامة عن وضع التعليم في اسرائيل . هذا الى جانب قصائد للشاعرين فاضل جمـال علي وعتيبه مغـول وبعض الاخبـار والتعليقـات القصـيرة الاخرى .

ويستاهل مصدرو النشرة وكتابها تحية اعجاب لجهودهم المشكورة في اصدار هذه النشرة الفنية القيمة .

يـوم الطـالب في « اورط »

النـاصرة – لمراسلنـا – احيا مجلس الطلاب في مدرسة « اورط عمال » في النـاصرة يوم الطـالب باحتفـالات رائقـة امتـازت بالمسؤولية . وكان افتتاح هذا اليوم بالقاء كلمة مجلس الطلاب وبقراءات شعرية . ثم ادار الطلاب الدراسة طوال اليوم .

كما قدمت ادارة بلدية الناصرة هديتهـا المتواضعة في هـذا اليوم للمدرسة اذ اقامت ملعبا متواضعا للطلاب . وستوزع على الطـلاب والصفوف التي شاركت في المباريات ميداليات وهدايا في بداية الفصل الدراسي الثالث .

لجنـة أول أيـار في الناصرة تطالب بمظاهرة موحدة في أول أيـار

النـاصرة – لمراسلنـا – عقدت لجنة اول ايار اجتماعا يوم الثلاثـاء الماضي تحت شعـار الاحتفال بوحدة صف باول ايار القادم .

وبعد الاستماع الى بيان قدمـه الرفيق غسان حبيب اتخذت عددا من القرارات منها :

* توجيه نداء الى العمال في الناصرة والقضاء لشرح الاهمية الخاصة لاول ايـار هذه السنة ودعوتهم للسير في مظاهرة موحدة ترفع مطالبهم العادلة .
* تاليف وفد لمقابلة سكرتير مجلس عمال الناصرة للمطالبة بتنظيم مظاهرة لترخيص المظـاهرة . مشتركة لجميع عمال الناصرة .
* تاليف لجنـة للاتصـال بمختلف النوادي والفرق الكشفيـة ودعوتهم للاشتراك في المظاهرة .
* تاليف لجنـة للاشـراف على التحضيرات الفنية لاول ايار .

وفي يوم السبت الماضي قام وفد من لجنة اول ايار بمقابلة سكرتير مجلس عمال الناصرة الاخ جوريج سعد ونقل اليه مطالب لجنة اول ايار بان يتبنى المجلس تنظيم مظاهرة مشتركة في هذا العيـد العمالي العظيم ، وان يتقدم المجلس بطلب رسمي الى الشرطـة . وكانت الشرطة رفضت اعطاء رخصة للمظاهرة في اول ايار من العام الماضي بحجة ان العيد صادف يوم سبت حيث تكون المواصلات صعبـة جـدا والشوارع مزدحمـة . ولكن هـذه الحجة غير مقبولـة هذا العـام اذ يصادف اول ايار يوم احد .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة طلبا مماثلا الى سكرتير مجلس العمـال الاخ جوريج سعد . فوعد بدعوة مجلس العمـال الى الانعقاد قريبا لبحث هذا الوضوع واتخاذ القرارات المناسبة .

اللجنـة الانتخابيـة للواء يزراعيل للكنيست التاسعة تباشر عملها الانتخابي
« الجبهـة الديمقراطيـة للسـلام والمسـاواة » يمثلهـا في اللجنـة الرفيـق أمـين قدحـة

النـاصرة – لمراسلنـا – عقدت اللجنة الانتخـابية للواء يزراعيل للكنيست التـاسعة اول اجتمـاع قـانوني لهـا بتاريخ ١٩٧٧/٣/٣١ . ويرئس اللجنة القاضي ايلي كوهين . وتضم ٣٤ عضوا على النحو التالي :

الكتلة	عدد الاعضاء
المعراخ	١٣ عضوا
الليكود	١٠ اعضاء
المفدال	٣ «
الليبراليون المستقلون	١ عضو
الجبهة الديمقراطية للسـلام والمسـاواة – ركاح	١ «
حركة حقوق المواطن	١ «
كتلة القائمة العربية الموحدة	١ «
موكيد	١ «
الكتلة الاشتراكية	١ «
اغودات اسرائيل	١ «
بوعلي اغودات اسرائيل	١ «
المجموع	٣٤

هذا وقررت اللجنة تاليف لجنـة فرعية لهـا مهمتهـا تركيز العمل في المنطقـة تتالف من خمسة اعضـاء . ويمثل « ركـاح » فيهـا ولاول مرة الرفيق امين قدحة .

١٣٨٠٠٠٠ ناخـب في انتخابـات الهستـدروت

تل ابيب – لمراسلنـا – تبين في اجتماع لجنة انتخابات الهستدروت ان عدد اصحاب حق الانتخاب لمؤتمر الهستدروت التي ستجري في حزيران القادم بلغ ١٣٨٠٠٠٠ ناخب .

واكد رئيس لجنة التنظيم المهني في الهستدروت انه ستجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجالس العمـال ومجلس العاملات القطري في آن واحد ولكن في صندوق منفرد لكل منهـا وليس في صنـدوق واحـد كما جرت العـادة حتى الانتخابـات الاخيرة . ووعد ايضـا ، بنـاء على طلب الكتل الصغيرة ، بان تحتوي القائمة الاولى من اصحـاب حق الاقتراع نحو ٩٠ بالمئة من مجموع الناخبين . ومعروف كيف كان يعمـد المعراخ المسيطر في الهستدروت الى تاخير اصدار القوائم لحرمان بعض العمال ، وخصوصـا العرب ، من حق الانتخـاب .

سلسلـة اجتمـاعـات في ديـر حنـا

دير حنا – لمراسلنا – كـان الاسبوع المـاضي حافلا بالنشاط الشعبي والاجتماعات الشعبية في دير حنا سواء لمناسبة ذكرى يوم الارض او للانتخابات البرلمانية القادمة .

وكان في غاية الروعة الاجتمـاع الذي دعت اليه لجنة الدفاع عـن الارض والمجلس المحلي وفرع الحزب الشيوعي وعقد في نادي الحـزب الشيوعي . وتكلم فيه رئيـس المجلس المحلي السيد محمد نمـر حسين والاستاذ رجا خطيب عـن الجبهة الديمقراطية والشيخ عـلي نمر شبلي رئيس لجنة الدفاع عـن الارض والمحامي حبيب ابو حلو والشاعر سميح القاسم والشاعـر شفيق حبيب والسيد سليم محمـد حسين والسيد ذياب لطفي حسـين والسيد محمد عباس . وتركـزت الكلمات على شجب سياسـة الاضطهاد وسلب الاراضي والدعـوة للمشاركة في ذكرى يوم الارض .

وفي صباح الثلاثين من آذار ابتدا التحضير للذكرى المقدسة . وفي تمام الثانية عشرة قرع جرس الكنيسـة وانطلق الاذان من المسجد . ووقفت القرية بكاملها دقيقة حداد . ثـم ابتدأت المسيرة نحو عرابة تتقدمهـا الاكاليل . وسار فيها اكثر من ثلاثـة الاف انسان . وانطلقت الهتافـات والاناشيد تتخللها مقطوعات شعريـة كان يلقيها الشاعر شفيق حبيب .

ولم يكن نصيب المرأة باقل مـن نصيب الرجل في التحضير لذكرى يوم الارض . اذ عقد اجتماع نسـائي حاشد في نادي السلام تكلمت فيـه الاخت اميرة حسين من دير حنـا والرفيقة سميرة خوري من قيادة حركة النساء الديمقراطيات .

وفي عصر يوم السبت المـاضي تجمع جمهور كبير في نادي الحـزب الشيوعي الاعـداد لمعركـة الانتخابات القادمة . افتتحه الرفيق علي محمود حسين سكرتير الفـرع . وتكلم فيه الرفيق محمود دخاني فدعا الى تدعيم الجبهة الديمقراطية سواء على النطاق القطري أو المحلي . ثم افتتح باب التبرع . فجمع في لحظات ٢٥٠ ليرة . ثم تكلم الشاعر شفيق حبيب ابن دير حنا فحيا ذكرى يـوم الارض ودعا الى تقوية الجبهـة الديمقراطية للسلام والمسـاواة وعمودها الفقري الحزب الشيوعي . ثم القى قصيدة حظيت باعجـاب الجمهور . وبعد ذلك تكلم الاستاذ رجا خطيب من جبهة دير حنـا الديمقراطية فقدر مواقف الحـزب الشيوعي النضالية واشاد بحكمته وبعد نظره وبارك قيام الجبهـة الديمقراطية ودعا لدعمها واعلن تأييد الجبهة الديمقراطية المحليـة لجبهة السلام والمساواة .

وبعد ان القى الشاعر حنـا ابراهيم قصيدة كانت الكلمة للرفيق اميل حبيبي فاستعرض المؤامـرات التي مرت على المواطنين العرب من يوم قال بركات : ما كنا ننتظر بقاء عرب في هذه البلاد الى صدور وثيقة كينغ واحداث يوم الارض . ونـوه بصمود العرب رغم كل الدسائس ونجاحهم في معركة الصمود والبقاء حتى فازوا باعجاب العالم العربي والعالم كله . واصبحوا موضـع اعتزاز الشعب الفلسطيني كله . وقال ان ما نطلبه في الانتخابات القادمة هو امر كبير وليس مجرد هـدف انتخـابي . نريـد ان يلقـى نصف المليون نسمة من هذا الشعب بثقلهم لتغيير الخارطة السياسيـة في اسرائيل . واشار الى اهميـة وحدة الصف التي يعبر عنها قيـام الجبهة الديمقراطية . وندد بالمزاودين بالشعارات الثورية وقال يبدو ان السلطات بعد ان فشلت في الانتخابات على شعبنا من اليمين تحاول ذلـك من اليسار المتطرف .

مـا هو مصـير مسجد « النصـر » ومسجد « الجيطان » ؟

*ترددت منذ زمن شائعات عن نية السلطات هـدم مسجدي حيفـا القديمين : مسجد « النصر » المعروف بالجامع الكبير أو « الجرينة » والمسجد المعروف باسـم مشيده « الجيطـان » أو « الصغير » واسمه الحقيقي مسجد الحرمين الشريفين .

وأنكرت السلطات ذلك .

لكن قبل أيام وقعـت في ايدينـا خريطة باللغـة الانكليزية لمدينة حيفـا ، لا يظهر فيها اثـر لهذيـن المسجدين .. فهل النيـة متجهة الى هدم المسجدين المذكورين ؟ أو ... ؟

والخريطة المذكـورة رسمية وهي من اصـدار وزارة السياحة الاسرائيلية ليستعين بها السيـاح في تجوالهم في مدينة الكرمل . لذلك نستطيع ان نؤكد بان الشائعات لها اصلها وانها ليست شائعات مغرضة .

اننا نحذر السلطات وكل من تسول له نفسه القيـام بذلك او الموافقة على ذلك ، من القيام بذلك العمل الذي هو مس فاضح بمشاعـر المسلمين الدينية . فالمسلمون ومعهم كل العرب والعناصر الشريفة من اليهـود لن يسكتوا على ذلك .

ونلفت انظار السلطـات الى ان في ايديها امـوال الوقف الاسلامي تتصرف به كيف تشاء وعلى اهوائها غير مراعيـة بذلك مشاعـر المسلمين ومستخفة بهـم تتواطأ معها عناصر مارقـة فقدت ماء الوجه والكرامة . وعليها في الحال ان تحـرر الاموال المرصودة في ايديها لترميم المسجدان المذكوران وتستصلح ما حولهما .

وحذار ان تتـذرع السلطات ومن يتواطأ معها من المسلمين صغار النفوس بأن عدد المصلين قليـل . لذلك لا داعي لاصـلاح المسجدين وليتركـا حتى يسقطا بدواعي الطبيعة أو بشكل من الاشكال .

ان المسلمين ومعهـم العرب الذين رفضوا بيـع المقبرة واعلنوا استعدادهم للوقوف امام كل محاولـة للمس بقدسيتها ، سيحبطون كل مؤامرة على مقدساتهم وسيبذلون كل جهد لصيانة كل مقدس .

أبو جعفـر

اسبوعيات

فستق عنخ آمون!

أعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في اجتماعاته مع الرئيس المصري انور السادات ، افاض بالحديث عن كنوز توت عنخ امون التي شاهدها معروضة في احدى المناطق الامريكية .

(الصحف)

س — إننا معجبون ، يا مستر رئيس ، بالمثالية وبالروحانية التي تتميز بها السياسة الامريكية ويتميز بها النظام الامريكي . وتعلمون ، يا مستر رئيس ، أن الشرق هو مصدر المثالية والروحانية .

ج — لقد رايت كنوز عنخ آمون . ذهب ! ذهب ! إن التاج الذهبي يتلألأ بنورانية روحانية . واما الدرع فبلون الفستق .

س — ويحدثنا التاريخ ، يا مستر رئيس ، ان النظام الملكي مصدره مصر الفراعنة . ومن هناك انتشر الى اليونان والى بقية انحاء اوروبا . بل ان المؤرخ هيرودوتس أبدى اقتناعه بان ملوك الارض ذوو قربى وتعود شجرتهم العائلية الى ملوك الفراعنة . فنحن ، في الروحانيات والمثاليات والملوك ، اقرباء وانسباء .

ج — والفستق ، الا ينتمي الى عائلة الفول المدمس ؟

س — وباسم العرب جميعا أعلن عن اعجابنا الشديد بكم يا مستر رئيس ، لانكم ادخلتم ، لاول مرة في التاريخ ، الاخلاق الى السياسة . إن دفاعكم عن حرية الانسان في روسيا تملأ قلوبنا ثقة بأنكم ستمنحون الشعب الفلسطيني وطنا وكيانا ، وابلغكم ، يا مستر رئيس ، ان العرب جميعا شعروا بالامتنان الشديد لكم لانكم اقتربتم جدا من هذه الحقيقة .

ج — لقد وقفت مذهولا امام كمية الذهب في تاج توت عنخ آمون .

س — توت عنخ آمون ، يا مستر رئيس .

ج — هل تصدرونه ؟

س — إن غذاءنا الرئيسي ليس التوت بل الفول ، يا مستر رئيس !

ج — فول عنخ امون ؟

س — توت ، يا مستر رئيس .

ج — ولكنني سمعتك تقول فول .

س — إن قولك ، يا مستر رئيس ، « فول عنخ امون » هو دليل على انك اقتربت جدا من الحقيقة . وباسم العرب جميعا أعرب لك عن امتناننا .

ج — إن كنوز فول عنخ امون شدتني الى بلادكم العظيمة . سوف ازور مصر في اول فرصة سانحة . انى واثق بأن بلادكم العريقة تستطيع أن تخطوا ، بمساعدتنا ، خطوة جبارة في طريق المدنية . إن الفستق أرقى من الفول . فلماذا لا تستعيضون عن الفول بالفستق ؟

س — فستق عنخ أمون ؟

ج — فستق عنخ أمون . من الممكن ، بمساعدتنا ، إجراء هذا التغيير التاريخي الحاسم . وانا اعتقد أن السنة الحالية ، سنة ١٩٧٧ ، هي سنة مناسبة لذلك .

س — سأحمل هذا الوعد الى شعبي والى كل الشعوب العربية . وسوف ترون ، يا مستر رئيس ، أية فرحة ستعم قلوبنا لهذه الخطوة الجديدة التى خطوتموها . من توت عنخ أمون الى فول عنخ أمون الى فستق عنخ أمون ! وفي عام واحد ! لعمرى انكم اقتربتم جدا جدا من الحق والعدل .

ج — هذا بفضل شرحكم الوافي للقضية . إنك رجل سياسة عظيم وشجاع .

س — ارجو من الصحفيين ان يسمعوا ذلك . وها انا أرد التحية بأحسن منها : إن امريكا ، في عهدكم يا مستر رئيس ، قد تغيرت . كانت في الماضي تقيم « جمهوريات الموز » بسياسة غير اخلاقية . واما الان ، في عهدكم ، فانها تقيم « جمهوريات الفستق » بوافر الاخلاق والروحانية .

ج — إن كنوز فستق عنخ أمون قد زادت من تعطشي لكنوز شرقكم الروحاني العريق . ومن الضروري إرسال المزيد من علماء الآثار الامريكيين للتنقيب عنها .

س — عن الفستق ؟

ج — لا بل عن آثار النفط .

س — تفضلوا ، تفضلوا . ان كل رغبتنا ان نثبت لكم نيتنا واننا طلاب سلام .

ج — سلاح ؟ ستعطيكم كل ما تطلبونه من سلاح في نطاق الفستق .

س — قلنا سلام . لا سلاح .

ج — وسلاح ايضا . إن الفستق وافر لدينا .

س — والسلام ؟

ج — المسألة ، كما تعلم ، معقدة جدا وتحتاج الى المزيد من الدراسة ومن التعمق ومن الاستطلاع والقراءة والاستقراء والاخذ والعطاء وإعادة الدراسة والتقييم والنظر من جديد والمزيد من التعمق وإجراء المقابلات ثم العودة عليها والاستماع الى آراء الآخرين برحابة صدر وبتمعن وبالمزيد من التمعن والابتهال والاعتماد على العناية الالهية والتوغل في الروحانية . إن مفعول الفستق مدهش في هذا المجال !

س — الفستق ؟

ج — جربوه . ان مفعوله في تنشيط الروحانية اقوى من مفعول الفول .

س — إنك مدهش يا مستر رئيس !

ج — اتفقنا ، إذن !

س — على ماذا ؟

ج — على الفستق . المهم ان نتفق على البداية وان نتحرك الى امام . من الفستق الى السلام . هذا هو محور القضية . ونستطيع ان نبدأ هذا التحرك في نهاية العام الحالي .

س — مدهش . مدهش ! أرجو من الصحفيين ان ينقلوا الى العالم هذا الوعد الذي نجحت في الحصول عليه من صديقي ، مستر رئيس . فهو اول رئيس امريكي يعترف بمحور القضية وبضرورة عقد مؤتمر جنيف ، على هذا الاساس ، في نهاية العام الحالي .

ج — انتم ، ايضا ، كنز !

(ستار)

(جهينة)

قال لي عبد الفتاح عرو (صاحب مصنع بلوكات في قرية جت) ، ان عدداً من الاطفال الذين كان يطاردهم البوليس تكوموا خلفي ، وهم يصيحون ، « خبيني عمي خبيني » ! ولعلهم تصوروا ، اني سأسلم من هراوات الجيش والبوليس . فقمت باخفاء بعضهم وراء بلوكات الاسمنت قبل ان تهوي هراوات رجال حرس الحدود على راسي فتشجه .

اما ابو بديع بدران ، الشيخ الجليل من جت ايضا ، قال : يا جماعة ابني بديع اشرف على الموت تحت هراوات قوى الغزو الاسرائيلية في قريتنا دون أن يرتكب ذنبا .. فبديع ايضا شج راسه ، وبقي ساعات قبل ان سمحوا له بتلقي العلاج .. وفي كل مرة كان يصل فيها الى حالة فقدان الوعي ، كان البوليس يرش على انفه مادة ، لعلها غاز مسيل للدموع او نشادر ، والله أعلم .

وابو بديع يطالبنا بأن لا نسكت على هذه الحال الى ان ينال المعتدون العقاب ، ويضع المسؤولون حدا لنظام الغاب الذي يفرضونه على قرانا العربية .

من المتفق عليه ان غريزة البقاء هي الحافز الاول والاخير في حياة الحيوان ولكن هذه الغريزة لا تكفي ان تكون مبررا لسلوك نظام يجنح الى الهمجية .

فعلى الانسان في مجتمع ديمقراطي أن يحترم صوت الضمير . ولكن الضمير في اسرائيل اصبح يعتبر مظهرا من مظاهر الضعف الشريرة ، الذي يجب سجنه في زنزانة خدمة القضية الكبرى ، قضية تحرير الشرق العربي من شعوبه ، لتحقيق أمن اسرائيل .

وهكذا فحكام اسرائيل يحاولون تحرير الاراضي العربية من اصحابها !.. وتحرير القرى العربية من سكانها .. وتحرير المناطق المحتلة من الشعب العربي الفلسطيني .. وتحرير جنوب لبنان من « المخربين » العرب .. وتحرير قناة السويس من الملاحة العربية .. وتحرير النفط العربي من الجزيرة العربية .. وتحرير شعبهم نفسه من جميع القيم الانسانية ، كل ذلك في سبيل الامن وسلام اسرائيل .

« خبيني عمي خبيني » !!

هكذا يصرخ اطفال في الخامسة والسابعة من عربدة قوات القمع الاسرائيلية .

وهذه القوات التي تدربت تدريبا رهيبا على قمع مظاهرات الاطفال في المناطق المحتلة ، لم تجرؤ على مواجهة اطفال جت وباقة الا بالحوامات (الهيلوكبترات) الثقيلة الناقلة للجنود ، وبعمليات الانزال في ساحات المدارس ، وكذلك اختراق ازقة القرى بالمجنزرات والدبابات وبسيل من قنابل الغاز المسيل للدموع !

خبيني عمي خبيني !!

المتوحشون ، اصطلاح اطلقه المؤرخون البرجوازيون قبل عصور على سكان الغابات البعيدين عن تلويث الحضارة ، واطلقوه بنوع خاص على سكان امريكا الحمر . ان مصير سكان امريكا الملونين في القرون الخمسة المنصرمة معروف لطلاب التاريخ . ولكن في الوقت الذي اكتب فيه هذه السطور فان عشرات المساجين العرب المضربين في سجون الاحتلال يواجهون خطر الفناء الجسدي والروحي .. والوف الاطفال والنساء والشيوخ في قرى جنوب لبنان يواجهون خطر الفناء بالقنابل المحرقة لقوى الانعزاليين الذين تسلحهم اسرائيل !!

خبيني عمي خبيني !

هكذا يصرخ اطفالنا ، في وجه خطر التاريخ الذليل الذي يسجله العدوان على أرضنا ، ويسجله المتآمرون على مصالح شعوب هذه المنطقة على وجه التاريخ .. هكذا يصرخ اطفال تشيلي في وجه السلاح الذي تزوده اسرائيل للطغمة الفاشية الحاكمة هناك !!

نائب رئيس مجلس باقة الغربية المحلي ، قال في مؤتمر صحفي ، بعد العدوان البوليسي الدموي على قريته ، انه طلب الى ضابط بوليس ان يكبح تسيب قواته ، فاجابه الضابط ، على حد قوله ان بعضا من هذه القوة ينتمي الى وحدة خاصة بالحرب ضد الارهاب ، وليس باستطاعتي كبح جماح افرادها لانهم متوحشون !

خبيني عمي خبيني !

رئيس مجلس باقة الغربية السيد جلال ابو طعمة قال في المؤتمر الصحفي اياه ان نائب مدير بوليس منطقة شمرون ، ورئيس قسم العمليات الخاصة في بوليس بارديس حنا ، يوسف ليفي قد هدده « بحمامات الدم » في قريته ... وتبجح قائلا : ان ما جرى في باقة هو « سلفية على الحساب » ! وقال السيد جلال ابو طعمة ان هذه التهديدات والضغط ليس الا جزءا من مؤامرة بوليسية .

فماذا استهدفت هذه المؤامرة البوليسية ؟!

يظهر ان حكام اسرائيل اضاعوا صوابهم ، بسبب تضعضع مراكز احزابهم في الوسط العربي ، فارادوا ان يضربوا ضربة تعيد لهم اعتبارهم ، خصوصا وان هذه السلطة التي يعميها الحقد القومي وسياسة التمييز ليست لديها ما تقدمه للناخب العربي ، سوى العصا .

ولكن « دجاجة حفرت على راسها عفرت » ، فالاضطهاد لا يزيدنا الا قوة وتصميما ووحدة .

وجماهيرنا العربية ، عن ادراك ومسؤولية ، اصبحت ترد على العدوان بتوسيع قاعدة جبهة السلام والديمقراطية ... وهذا هو الدرس الذي استخلصه طارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة .. وهذا هو الدرس الذي استخلصه جلال ابو طعمة ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ... وغيرهما كثيرون .

ان الحية حينما تتضايق تعض ذيلها . هذا ما يفعله حكام اسرائيل ، وكل على طريقه . ومن سار على الدرب وصل .

صليبا خميس

تهانينا

- الى الرفيق محمد حبيب الله بالمولود الجديد سامر .
- الى الصديق زياد قاسم ابو لبل بالمولود الجديد توفيق .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عين ماهل

- الى الصديق موسى وزوجته جوزفين حاج بالمولود فادي .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى الصديق داهود ابراهيم وزوجته بالمولودة الجديدة الفت .
- الى الصديق احمد توفيق ابو عمار وزوجته بالمولود الجديد نزار .

اعضاء الحزب الشيوعي — معاوية

"الحدق يفهم"..

« لا تمكنوا « ركاح » من عرقلة مسيرة السلام » ! — هذا هو مطلع الاعلان الضخم الذي تنشره « القائمة العربية الموحدة » ، هذه الايام ، في صحيفة « الانباء » الحكومية .

والقائمة المذكورة تم تشكيلها — كما جاء في « الانباء » بتاريخ ٢ آذار الماضي — في مكتب رئيس الوزراء اسحق رابين وبحضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة وحزب العمل الاسرائيلي .

وهي عبارة عن تجمع بين القائمتين اللتين كانتا مرتبطتين بالحزب الحاكم — المعراخ — وهما : قائمة « التقدم والانعاش » ، التي يراسها النائبان سيف الدين الزعبي والشيخ جبر داهش معدي ، و « قائمة البدو والقرويين » التي يراسها النائب الشيخ حماد ابو ربيعة .

وترتيب هذه القائمة ، التي شارتها « عم » ، كما يلي : ١— النائب سيف الدين الزعبي ، ٢— النائب الشيخ حماد ابو ربيعة ، ٣— النائب الشيخ جبر داهش معدي و ٤— الشيخ محمد حسن غدير .

وهذه القائمة هي القائمة « العربية » الوحيدة المرتبطة بشكل رسمي مباشر بالتجمع (المعراخ) التي تخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة .

وقد وصفت « الانباء » (٣-٣-٧٧) تشكيل هذه القائمة بانه « خطوة لا بد من اتخاذها » . وقال عنها النائب سيف الدين الزعبي ، في حديث خاص « للانباء » (٧-٣-٧٧) ، انها اعادت الطمأنينة الى نفسه « وضمنت وصول اعضاء كنيست عرب الى الكنيست التاسعة بعد ان كان ذلك الامل قد تلاشى » .

ولا شك في انني ، حتى الان ، استحق الشكر من اعضاء هذه القائمة وأولياء امرها لانني عرفت الناخب العربي الكريم على « قائمتهم » بعد ان لم يكن يعرف بها أحد ، لا لان أعضاءها — لا سمح الله — لا في العير ولا في النفير — فهم « أكبر » من ان يعرقوا — وانما لان اسمها غريب على اذن الناخب العربي في هذه البلاد . فهذه هي المرة الاولى — منذ قيام الدولة حتى الان — يلصق حزب « العمل » الاسرائيلي الحاكم صفة العروبة باحدى « توائمه العربية » ، والمرة الاولى التي يعترف فيها الشيخ جبر داهش معدي بانه عربي !

وقبل ان اتعرض الى « مسيرة السلام » التي « تتزنح » بها « القائمة العربية الموحدة » ، اود ان أؤكد ان تشكيل هذه القائمة جاء — كما أوضح السيد سيف الدين الزعبي نفسه — بعد أن تلاشى الامل في نجاح أي من القائمتين السابقتين — « قائمة التقدم والانعاش » و « قائمة البدو والقرويين » — فيما لو خاضتا — كل على حدة — معركة الانتخابات .

والحقيقة ان النائب الشيخ حماد ابو ربيعة قد عرض نفسه لخطر السقوط في الانتخابات القادمة بنزوله في قائمة واحدة مع السيدين سيف الدين الزعبي والشيخ جبر داهش معدي . وكان نجاحه مضمونا لو انه اصر على خوض الانتخابات في قائمة مستقلة ، كما كان يفكر في السابق ، والتصق اكثر بجماهير البدو ، وخاصة في النقب ، الذين يخوضون معركة حياة أو موت دفاعا عن اراضيهم التي صادرتها السلطات أو التي تنوي مصادرتها . لذلك لم يكن صدفة ان عددا من شيوخ القبائل ، الذين كانوا يؤيدونه ، اعلنوا عن انضمامهم الى « حركة حقوق المواطن » التي تراسها عضو الكنيست شولاميت الوني .

والان الى « مسيرة السلام » التي ادعت « القائمة العربية الموحدة » بان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — يعرقلها .

انني امام هذا الادعاء السخيف والمضحك — في آن واحد — أقول : نعم ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — هو الذي يعرقل « مسيرة السلام » ! والحدق يفهم !

إنه « يعرقل » هذه « المسيرة » ! لانه يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . انه « يعرقلها » لانه يطالب بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة . انه « يعرقلها » لانه يطالب باعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وباشراك هذه المنظمة في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط !

إنه « يعرقل » هذه « المسيرة » لانه ليس مثل سيد « القائمة العربية الموحدة » — المعراخ — الذي أقر ، في مؤتمره الاخير ، سياسة « اللاءات » المعروفة : لا انسحاب من الاراضي العربية المحتلة — لا دولة ثالثة بين اسرائيل ونهر الاردن — لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية — ولا جلوس معها في مؤتمر جنيف للسلام !

انه يعرقلها لانه لم يقم ولا مستوطنة واحدة في الاراضي العربية المحتلة ولانه ليس « كالمعراخ » الذي نسدد « بالليكود » مؤخرا في احد اعلاناته الانتخابية لانه لم يقم منذ ١٩٦٧ حتى الان سوى خمس مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة بينما هو — اي المعراخ — أقام ٧٠ مستوطنة !

وهكذا .. إذا كانت « مسيرة السلام » ، التي تعنيها « القائمة العربية الموحدة » ، هي استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة واقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها والتنكر للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ونهب اراضي المواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب والتمييز ضدهم والاعتداء الوحشي عليهم وقتل ابنائهم كما حصل في « يوم الارض » في العام الماضي وفي هذا العام .. إذا كانت « مسيرة السلام » هذه هي التدخل الاسرائيلي المباشر في شؤون لبنان الداخلية ومحاولة اخضاع جنوب لبنان الى الاحتلال الاسرائيلي .. إذا كان مثل كل هذه الاعمال

— البقية على صفحة ٧ —

علي عاشور

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

عملية ثورية.. وبصدر رحب..

■ واجهنا بعد يوم الارض الخالد ، ونواجهه الان ، بمناسبة مرور سنة على ذلك اليوم العظيم في تاريخ شعبنا ، نقاشا من بعض الشباب الذين اكثرهم عديمو الخبرة ضيقو الافق وبعضهم مدسوس على حركتنا الوطنية ، يصيغ له اعداء شعبنا شعارات مزايدة مفرطة في القومية ، لتكون لغما قتالا على مسيرتنا الطويلة . ومفاد هذا النقاش اننا نحن الشيوعيين نتحالف في الوسط العربي مع « من تربوا في احضان صهاينة واحزاب حاكمة » والاشارة الى بعض رؤساء السلطات المحلية العربية ، حلفائنا — شركائنا في معركة حماية الارض . وهذا الاسبوع عيرني احد الشباب المهووسين ، بان الحزب الشيوعي يعطي « رد اعتبار » لاشخاص ماضيهم معروف بالتعامل مع السلطات ، وذكر على سبيل المثال ، عددا من الاسماء .

وانا اتعرض هنا لهذا النقاش ، لا لوزن الاشخاص الذين يجمجمون هذا الكلام ، بل حتى نفحص الموضوع ، بعلمية جادة وبوطنية مخلصة ، لنرى ، من المسؤول تجاه شعبه ومن المتهور ، الغبي ، ضيق الافق ؟!!

لنسال انفسنا أولا : ما هو التناقض الرئيسي في علاقة جماهيرنا مع النظام الحاكم ؟ وما هي التناقضات الثانوية ؟ جوابنا كان ، وهو صحيح الان : التناقض هو بين مجموع جماهيرنا من ناحية ، وسياسة القهر القومي ، من ناحية ثانية . اذن ، يجب أن يكون هدفنا تجميع اقصى حد ممكن من هذه الجماهير ضد سياسة الحكومة . كان هذا هدفنا على طول سنوات القهر القومي المأساوية . ولكن بسبب تخلف شعبنا في السابق ، بسبب قوة الطائفية والعائلية ، بسبب نقص الوعي السياسي — الاجتماعي ، بسبب وحشية القهر القومي ، كانت جماهيرنا منقسمة على النحو التالي : اقلية ضئيلة تناضل علنا ، وهي في الاساس كادر الحزب الشيوعي ، والاكثرية الساحقة شريفة ولكن صامتة عن خوف ، واقلية تتعامل مع السلطة ، بعضها القليل عن « أصالة » في الخيانة واكثرها عن ضعف ولضمان لقمة الرزق .

والمضمون الاساسي للتحولات التي جرت خلال الثلاثين سنة الماضية ، وفي السنوات العشر الاخيرة في الاساس هي ما يلي : تغييرات عميقة في التركيبة الطبقية — الاجتماعية ، انهيار سريع للعائلية والطائفية ، تعاظم التطور الثقافي بين الاجيال الشابة ، تعاظم الفعالية السياسية والمشاركة النضالية في مختلف القضايا الوطنية ، المحلية والعامة . وارتباطا بكل هذا تقلصت باستمرار رقعة « التأييد » للحكومة ، تقلصت باستمرار الرهبة من كرباج السلطة ، ونزلت الى ساحة العمل السياسي الوطني طاقات هائلة ، كانت معطلة ، راكدة وسلبية في السابق .

ما هو واجبي كوطني ؟ ان أعمق هذا التحول واعجله ، أم ان أقف « نبيا » غبيا اذكر الناس بكفرهم السابق ؟ هل واجبي ان اسهل الطريق لانتقال طاقات جديدة من متسراس « التعاون » واللامبالاة ، أم واجبي ان اجرح الناس بوضع ماضيهم سدا امام حاضرهم ومستقبلهم ؟!! ان العقد الشخصية والنزوات البدائية لا يجوز ان تتحكم في تصرفاتي السياسية ، بل ان المصلحة العامة ، الوطنية ، التقدمية ، يجب ان تقرر في تصرفي وعلاقتي ومواقفي .

ومن التعميم الى النماذج العينية .

صحيح أن بعض رؤساء السلطات المحلية العربية كانوا في الماضي مع احزاب السلطة او موظفي هستدروت ، وصحيح ان بعضهم وقف في معسكر السلطة عشية يوم الارض . ولكن اذا انتقلوا خلال سنة او اكثر بقليل من تأييد السلطة الى معارضة السلطة ، من معارضة الارادة الشعبية الى الانسجام مع الاجماع الشعبي ، فعلام يدل هذا؟! اولا ، هذا برهان آخر على افلاس سياسة السلطة ، على انها غير قادرة على كسب اى تأييد بين جماهير شعبنا ، بل غير قادرة على المحافظة على ما كان لها من تأييد . ثانيا : هذا برهان على ان المد الشعبي الجارف قادر على استمالة اكثرية المترددين بل وبعض المتعاونين مع السلطة . قد يقول قائل : ولكنهم اعلنوا تأييدهم للشعب للمحافظة على مراكزهم . ولكن ، في الماضي ، كان الواحد المحافظة على « مركزه » يرسخ ارتباطه بالسلطة فاذا كان الان ، لضمان مركزه واحترامه ، يرتبط بالشعب ، فهذا دليل على المستوى العالي جدا من نضج شعبنا ووحدته وقوته المعنوية العملاقة .

هذا من ناحية .. ومن ناحية ثانية ، فان كلمة « متعاونين » هي كلمة مطاطة . انا بالطبع لا ابرر ولا ادافع عن اي تهادن مع السلطة ، ولكن هل ارى في اي مختار مسكين جاهل ومفزوع ألقى خطابا في سنوات الخمسين ، في مسرحية احتفال استقلال ، عدوا ابديا وخائنا يجب شنقه في الساحة العامة ؟ ! ثم ، اليس التزمت الغبي تجاه هذا الشخص من شانه ان يمنع تحولا وطنيا في البيئة التي حوله ؟ حين ادمغ فلانا بالخيانة ، في صراخ صبياني ، اليس من شان هذا ، ان يجرح مشاعر ابنائه ، مع انهم يريدون لهم ولابيهم صفحة جديدة نقية ، شريفة ؟!

ليس صدفة ، انني اطيل في هذه النقطة . فقد انهلني ، هذا الاسبوع ، احد الشباب المهووسين ، بنقاش من هذا النوع . قلت له : كم صوت ، من قريتك للاحزاب الصهيونية ، في الانتخابات الماضية ؟ قال : ٦٨٪ . قلت هل ٦٨٪ من اهل قريتك خونة ؟ قال : نعم . قلت : اذن يجب اعدام ٦٨٪ من اهل قريتك ؟ وذهل من مواصلة

— البقية على صفحة ٧ —

سالم جبران

صور
يرش ملحاً على الجرح

كان هذا في مساء يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ . عندما كانت دماء شهداء قرانا العربية ما زالت تنزف بفعل رصاص الجيش ..

في عنبر المستشفى ، حيث كنت اشتغل في النوبة الليلية ، كان الراديو يلخص احداث اليوم الدامي : كيف أعلن حظر التجول في القرى الجليلية . كيف دخلت المجنزرات والمظليون الى سخنين وعرابة ثم سقوط القتلى ..

— كاننا في جبهة قتال .. — قلت وقد وقف شعر رأسي .

وانهى الراديو ، بان الجيش ، بعد ان احتل الشوارع وعلم الناس كيف يحترموا القانون والنظام ، عاد واعلن عن إنهاء حظر التجول ..

لا .. لا يجوز إنهاء حظر التجول قبل مرور شهر على الاقل ! — قال احد العاملين اليهود وهو يطفيء الراديو . واضاف :

— لا يجوز ان نسمح لهؤلاء العرب بان يرفعوا رؤوسهم ! لقد كان ابي على حق عندما قال : يجب ان تظل اليد مرفوعة على العرب ..

قلت ، وانا احاول كبت اعصابي وجادلته في نظرية ابيه :

— ولكن لا تنسى ان العرب مواطنون في هذه البلاد . وهم يتعرضون لاضطهاد وغبن ..

— يجب أن تعلموا بان مهمتكم ان تشتغلوا وتاكلوا .. ثم تشكرونا لاننا نتيح لكم ذلك !

— اهذه نظرية ابيك التي تصر عليها ؟

— طبعاً .. فهو على حق !

— إذا كان ابوك غبيا فلماذا تريد أن تكون اكثر غباء منه ؟

— كيف تقول ذلك ؟

— لولا أن اباك غبيا وعنصريا لما غرس فيك مثل هذه المفاهيم .. ان ما يقولونه لكم وما تكتبه الصحف ينغرس في رؤوسكم دون أن تحاولوا التفكير بعقولكم انتم !

— لا .. هذا لا يليق ! لقد اسأت اليه في التعرض لابيه !

— تدخل زميل له .

— وهو !! أكان يجاملني وهو يتحدث عن العرب بهذا الشكل ؟ إنه يعلم تماماً بان جراحي ما زالت تنزف ومع ذلك يرش ملحاً على الجرح !

— سواء أكنت على حق ام لا ، فهذا لا يهمنا نحن .. والمهم أن تسكت الآن !

وسكت ..

نسيم ابو خيط

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

حصاد الشعر

ترون ان بيدرنا ، هذه المرة شعر . لم يكن مناص ازاء فيض القصائد التي تلقيناها في الاونة الاخيرة ، الامر الذي يزيد عن طاقة الصفحة . حتى لقد التفتنا الى صفحات اخرى في الجريدة راجين نجدتها . ولكنها ، رغم رغبتها الصادقة ، لم تستطع لان لكل صفحة ما يكفيها وزيادة . ((ويعد نفسك خص صديقك !)) فلم يكن بد ، والحالة هذه ، من تخصيص الصفحة هذه بكاملها للشعر . ومع ذلك ظلت قصائد كثيرة لم يلحقها الدور . حتى ان القصائد المنشورة اضطررنا الى حذف بعض الابيات منها لمقتضيات التبويب والاقتصاد في المساحة ، معتذرين الى الشعراء عن ذلك .

وكما قلنا سابقا ، لن نهمل اية مادة وصلت الى يدنا . وستلقى العناية اللائمة .

ح . ا .

امانة عامة جديدة للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

اختتم في تونس في ١٠ اذار الماضي المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين اعماله ، بعد انتخابه امانة عامة جديدة .

اما اعضاء الامانة العامة الجديدة فهم : ماجد ابو شرار ويحيى خلف ومحمود درويش ومعين بسيسو وناجي علوش وجميل هلال ومعن بشور وبلال الحسن وزياد عبد الفتاح وبسام ابو شريف والدكتور سعيد حمود ورشاد ابو شاور وخالد ابو خالد وعلي اسحق وهاني مندس .

لقاء مع الشاعر سميح القاسم في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - عالج الرفيق الشاعر سميح القاسم موضوع ((الشعر والحياة)) في ندوة شعرية عقدت يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي في قاعة بيت الصداقة في الناصرة . واظهر المتناقشون اهتماما بتطور الاداة الادبية لدى سميح في شعره ، رغم اختلاف الاذواق الادبية والمنطلقات لديهم .

هذا وادار الندوة الشعرية الحية الشاعر نظلع طبعوني . كما قرا الشاعر سميح القاسم بعضا من اشعاره التي نالت استحسان الحاضرين .

نزيه خير

قراءة في اوراقه اخيرة لكمال جنبلاط

الورقة الاخيرة

وقليلا ... ابصركم احياء
وقليلا ... ارحل في صمت
ولان امراة اخرى ستلدني
لا بأس على هذا الموت
لكني اتعذب - يا ناس - كثيرا
وانا استكبر ما بين الموت وبين الموت
واحاول في ساعة بعثي
ان افهم حكمة هذا الدهر
فالمهرة قد تسقط فارسها
وعذابي ان اقتل في سيف
يحمله انذال العصر .. !

* * *

من اوراق عادية

احزن يا وطني
وانا لا املك ان اكتب سطرا
عن حزن صار يغاير كل الحزن
عن جرح صار غريب اللون
صار بكائي لا يعني شيئا
وجميع المصطلحات المرفوضة
القهر - الموت .. العنف .. الغضب .. العار
صارت اوسمة مرفوعه
صارت اوسمة مرفوعه
والخط العابر بين مدار الجدي وتل الزعتر
لا يعني بالنسبة لي
قبل طلوع الشمس على البيت الابيض
او بعد غروب الشمس من بيروت
إلا ان العالم اصبح ذا وجهين
وانا لا املك من كل حطام الدنيا
إلا كفين .. !

* * *

قالت امثال الاجداد ..
ما حك جلدك مثل ظفرك
فانهض من موتك يا وطني
واذكر ان جميع نبوءات الدنيا
جاءت قبل نزول الخط العابر
بين مدار الجدي وتل الزعتر ..
جاءت لتصون الانسان ..
وستبقى ..
بعد نزول الخط العابر بين مدار الجدي وتل الزعتر
لتصون الانسان ..
فانهض من موتك يا وطني
انهض من موتك يا لبنان
وليحيا .. وليحيا الانسان .. !

* * *

من اوراق غير عادية

اليوم افقت على رهبة موتي
ورأيت - الشوف - يسير على قدمين
ورايت الكرمل ينحني ..
انهارا من دمع العين
يا وطني ...
لو كنا نعرف معنى ان الخوف يرد الخوف
لو كنا ندرك معنى ان الحزن يشد الصف
لحزنا اعواما قبل غروب الشمس على بيروت
وبكينا حتى .. حتى النزف .. !
يا وطني .. ارهنتك مهرا
وحساما .. منقوشا بالحرف .. !

* * *

منيب مخول

دم الشهيد

فلك يدور بنا فيمضي عام
ودم الشهيد يقول : طاب مقام
فانا لها للأرض اسقي جدبها
ان اجدبت بالظالم حين تضام
منها انا ولها ، كلانا واحد
في وحدة ميثاقها الإسلام
نبقى على الازمان اقنومين في
وطن به يوم الفداء زحام
وانا شذى ريحانه وورده
وعلى سفوح الرابيات خزام
وانا بانف المجد باقة عزة
وانا بافواه الطغاة لجام
وانا دم قطر السيوف عصارتي
كتبت به تاريخنا الاقلام
فإذا دعا الداعي وضنت بالدما
فالقول زيف والجني احلام
والموت خير من حياة مذلة
ان الحياة على الهوان حرام
وضريبة الاوطان في البلوى دم
يعطى وكف عطائه الاقدام
يا من ترومون الزعامة هذه
ساحاتها فاجروا بها او ناموا
والجود اقساه ، وهذي سوقه
لا خطبة موزونة وكلام
ان الزكاة فريضة تعطونها
لينالها الفقراء والايتام
لا فقر الا فقر نفس افرغت
منها المروءة واتقى الاجدام
واليتم ربع يستباح واهله
عمدا استبيح من الحقوق يتام
والثكل حين يرى « ابن زيد » امه
تبكي يقول اما هو « الاعمام » !
لزكاتنا يا رب جهد صادق
ودم يراق وموقف مقدام
كيف القرار وامنا في عريها
تلغ الثعالب ضرعها وتسام
لا كنت ان لم اكسها بغلالة
حمراء من نزف العروق تخام
واظل في ذرالها تتفيأ ظلا
اعطي واعطي والعطاء دوام
حتى تعود وهامها مرفوعة
يعتز فيها الاهل والاعمام
.....
هم الطغاة هوانا في عيشنا
واذا نموت فموتنا استسلام
« فشروا » فيوم الارض خيب ظنهم
وتبددت بنفوسهم اوهام
ظهرت حقيقتنا على اوهامهم
فإذا عمالقة « الجلا » اقزام

نعيم عرايدي

آذار

(١)

لم اكن وحدي وحيدا
عندما رافقت في الجوع ترابي
لم اكن وحدي وكانوا
يشهرون الجوع فينا ،
يغمدون الخبز فينا .. كالحراب
لا تلمني يا صديقي
إن انا ابرزت في الحزن نيوبي
إن انا ابطلت في الجوع عذابي ...
لم اصم ، رغم التزامي
باصول الفرض ، رفقا بالنضال -
كل ما قدمت حتى الآن من نوري اشتعالا
كل ما قدمت من قبحي
جمالا للجمال ...
لم امت رغم التزامي بطريق الحب
عفوا يا ترابي ..

(٢)

لم اكن منهم ، وكانوا ستة
يلتحفون الارض نارا
مثل حب الليل ساعات الغروب
لم اكن معهم ولكن
كنت ريحا ، كنت روحا
كنت دقات القلوب
كنت اسباب المنايا
كنت عنوان الدروب ،
لم اكن وحدي غناء
لم اكن وحدي فداء ،
صوت شعبي
كان اصوات الشعوب ...
كنت انسى
رغم كل الفقر ، اشواق الرغيف
كنت انسى
من خريف الجوع في جوع الخريف -
حينما في الفجر آذار التقاني
كنت انسى
جمرة الاحزان في ثوبي الكثيف ...
لم اكن وحدي كبيرا
عندما سخنين كانت
تلبس الافراح في عز الجنازة
لم اكن وحدي اميرا
وافتخارا واعتزازا
كانت الافراح والاحزان لا فرقا كبيرا
عندما ابتزت اصول الحق هذا الحق
في الشمس ، ابتزازا ...
يا تراب الارض إني
يا تراب الارض اعواد السنابل
والحبيبات تغني
وتغني فوق اعناق المناجل
وتغني يوم عيد الارض اصوات الجداول ...
فاحضنيني ايها الارض احضنيني
احضني الاموات والاحياء في شكل العنادل
ريثما تزهر يا طير احمرارا واخضرارا
ريثما يا ارض نبقى
في تراب الارض اطفالا نقاتل

(٣)

لم اكن وحدي وكنا
نسمع الاخبار من صوت الاذاعة
وعلمنا ان للاخبار آفات الاشاعة -
قال في الاخبار صوت اليوم قال ...
اوقفوا سيارة التاريخ في لبنان
واغتالوا كمال
لم اصدق .. لا اصدق ...
يرفض التاريخ هذا الاغتيال
لم يكن يا قسوة التاريخ غير السلم ، غير الحب
غير الشعر ، غير الفكر في عز القتال
لم يكن يا قسوة التاريخ هذا البدر
في ظلمات لبنان الحريق
لم يكن إلا الطريق
لم يكن يا قسوة التاريخ إلا الاكتمال ..
لم اكن وحدي حزينا
عندما كانت إذاعات العروبه
تطلق الالحان في عز المجازر
والوكالات الغريبه
دون ان تدري
تزف الدمع في قتل كمال

(٤)

كانت الاخبار يتلوها الفناء
كانت الامطار تتلوها السماء
كانت الانوار في عز المساء ...
كان يا لبنان كان
كان يا عمان كان
لم يزل في حلقنا
يا قسوة التاريخ موس الامتحان
والسموم اللوبتها
اصبع الحكام في كاس الحنان ،
لم يزل شعب الخيام
ساعة الطوفان يرنو كالحمام
لم يزل شعب الخيام
في خيام البعد - في بعد الخيام ،
وهنا في الارض ، في ارض المحبة
يستتب الحلم في عز الظلام
- ((كان يمكن ان يكون))
يستتب السلم لولا السلم نام ...
ليس كابوسا ولكن
ليس يعلو فوق هذا الحزن إلا
خوف نوح ،
رغم وعد الرب ،
من صدق الحمام ...
لست ابكي
مثلما تبكي النساء
إنني ، لو استميح الناس عذرا ،
اتحدى كل هذا الكفر والالحاد
اتحدى ثم ابقى اتحدى
مثل ايوب وابقى اتحدى
مثلما يبقى الفداء .

آذار ١٩٧٧

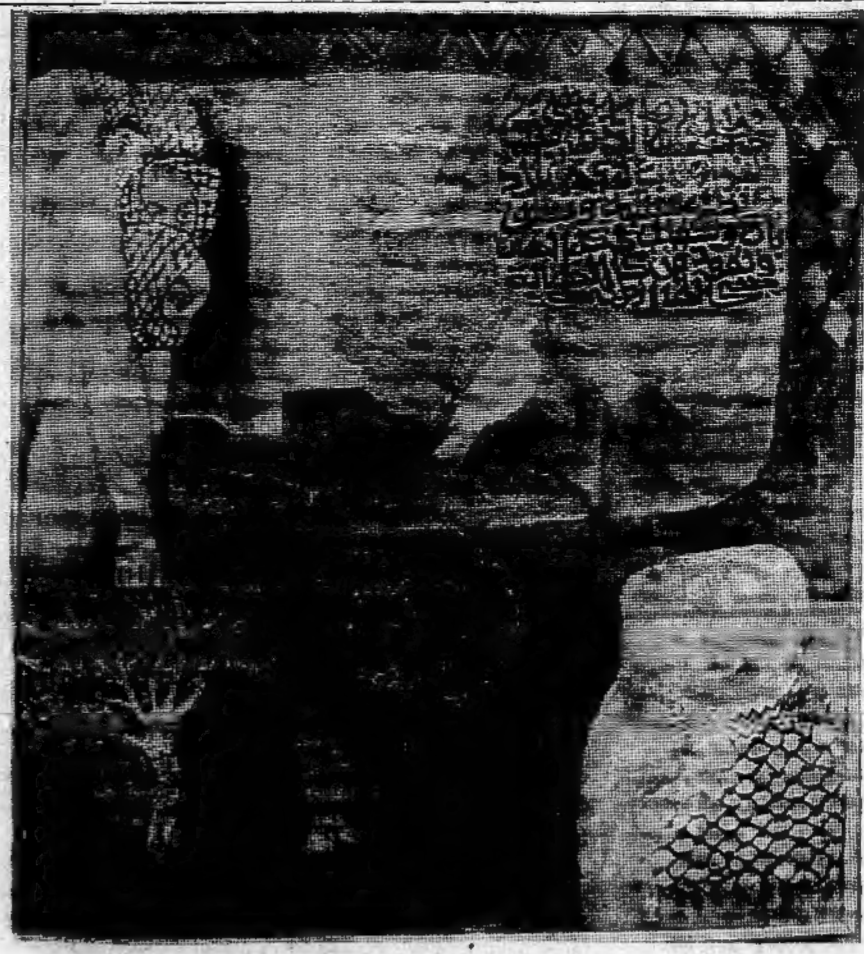

يوم الارض - لوحة للرسام الفلسطيني نبيل عناني (حلحول)

عبد الرحمن عواودة

صوت الشعب

المجد للشعب للانسان للوطن
والنصر يبقى حليف الحق في السنن
والقيد واه وان قساته انفسنا
والصوت عال تحدى سطوة الزمن
من قال فرض بأن احيا هنا زمنا
اقتات بالذل والاذعان والمحن
الارض ارضي بها الآمال ازرعها
هل تحصد الجني في ارضي وتحصدني ؟
لن اترك الارض للتهويد ما نبضت
بي الحياة وما قوضيت من ثمن
قدسية الارض مجبول بها دمنا
فلا حياة ولا دين بلا وطن .

م . ح . يافا

كيف الحال

لا تسالني عن الحال
كل ما ندور على شغل
برجع لبيتي تعسان
كيف العمل كيف الحال
يعني نصبح شحادين
او بدهن نبيع الارض
مهما تساووا وتفلتوا
بدنا نبقى احنا النور

الموقف محرج بلا مال
يقولوا منطرد عمال
وما في اكل للعيال
والغلا يهد الجبال
او يغدا الواحد محتال
اللي عشنا عليها اجيال
وتضيقوا علينا المجال
وتظلوا انتم الظلال

ياشتلة الزيتون ميلي في الرياح الاربعة

• للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي •

ياشتلة الزيتون ميلي في الرياح الاربعة
عليّ نشيدك للذي سبقت رصاصته المهيبة ادمعه
غني لوالده الذي رباه بالقوت اليسير وباركي ثديا حباه وارضعه

غني لخطوته النبيلة في التراب وانموي كي تطعميه ومن معه .
هونا يجيء مزنرا بنزيفه العربي من جيل لجيل
قدر عليه صراعه مع كل هذا الهول حتى يصرعه .
فجر تمزق في سمائك من سنين القهر والتشريد جاء ليطلعه
وجبين زارعك النبيل اذا هوى تاتي يداه لترفعه
يا شتلة الزيتون ميلي في الرياح الاربعه
غني نشيدك في مدى القهر الاصم ليسمعه
غنيه حتى توقظي النجمات في آفاقها
من نومها الابدي ..
كي تهدي خطاه وترجعه ..

*

يا شتلة الزيتون غني للدماء وللشراسة ، نحن توجعنا الاغاني الوادعة

فالموت نصنعه ونعرف وجهه من حربنا الاولى وحتى الرابعه
ما صدنا يوما عن البلد النبيل هزيمة تدمي ولا فلت قوانا فاجعه

من خيمة ريح الهجير تقذها جئنا
وجئنا من سقوف الزنك والثلج المندف والبطون الجائعة
ومن الهوى يا شتلة الزيتون من همس الهوى فينا
ومن صبواتنا للزعتر البري في قمم الجبال
من خيمة ريح الهجير تقدها جئنا ومن هذي البلاد الواسعه
يا شتلة الزيتون ..
فاذا اتى اليوم العظيم
واثمر الدم الفلسطيني
في اغصانك الخضراء اغنية لنا
فلتنشديها .. ثم ميلي في الرياح الاربعه .

من ديوان « الايام الصعبة »

سيرون عيلوطي - الناصرة

اغنية للارض

يا ارضي ارض الابطال
ان كان الليل اسود وطال
لا تسالني شو الاخبار
لو بنوا حواليها اسوار
اراضينا حرية وحب
تشعشع من قلب الشعب
ومهما طالت فينا الدرب
الارض بتبقى في القلب
رح ملي جو بلادي
تهز التلة والوادي
ارضي حبي وامجادي
فيك خلقوا اجدادي

يا غنوة كل الاجيال
الشمس بتشرق ع الاحباب
ولا تساوم عا بيع الارض
ما في منا غير الرفض
وشمس بتضوى ع الانام
الحامل للسلم الاعلام
وجارت ع الكل الايام
وعلى الضيم احنا ما ننام
الحان تبكي الاحجار
الكرم وسنسلة الدار
انت اغلى من الاعمار
وفيك نبقى مهما صار

فاروق مواسي - باقة الغربية

يوم الارض

القيت في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقده اهالي باقة الغربية وجت ضد اعمال الجيش والشرطة الوحشية - الذي انعقد يوم الاحد ١٩٧٧/٤/٢ .

يا شعبي العملاق انك ملهمي
انت الكريم وما سواك معلمي
قدمت كل ضحية قدسية
لتضم نجما في مجرة انجم
في كل شبر من ثراك لساعد
سكب الدماء زكية لم ترهم
احياءنا هم ومخلدون ونورهم
هدي لنا في كل ليل مظلم
فلئن تجمعنا على درب الوفا
فلاننا متنا ولم نستسلم
احكامهم جارت وظلت وصمة
ايكون خير في لعاب الارقم ؟
خلقوا القوانين التي في نصها
خنقوا الحقوق وصادرونا في الدم
في قتل نفس الحر في إذلاله
في الكيد والتنكيل من متأثم
كانوا لنا طعما مريرا علقما
هل تصبرون على مرارة علقم ؟
يا من تخاذلتم وكنتم عونهم
وستندمون ولات ساعة مندم
عودوا الى شعب يكلل نصره
مجدا ويبقى فعله كالمعلم
إنا سترضع كل طفل بعدنا
لبن الكرامة وهو عذب المطعم

سهيل قبلان - بيت جن

يحيا الشعب

يحيا الشعب ويحيا الحزب
من اجل السلم وضد الحرب
وتحيا القوى الثورية
قووا الكتلة الشيوعيه

**

شو فادتنا هالاحزاب
جوهرها ظلم وعذاب
ترحيل وقتل وارهاب
هدم وتجهيل وخراب
ووعودا العرقوبيه
سياسه شوفينيه
وضرب الوحدة الشعبيه
للقرية العربيه

**

مغرور الحاكم مغرور
بيسلب ارض بيهدم دور
بيدور الفلك بيدور
بكره لما الشعب يثور
عايش في عتمة ديجور
ومزعزع امن الجمهور
وما بيبقى واحد مقهور
يمحى اسم الرجعية

**

نحنا اللي منضمن للناس
وايامنا تبقى اعراس
ومنحلي علقم هالكاس
سلام وحب وتسطاس
عيشة رغدة وهنيه
جنة حلوة ورضيه
منقضي عالعنصريه
في ظل الشيوعيه

**

بلادي يا نور العين
اقوى من الصخر المكين
ع حب الارض موحدين
من الجرمق لجنين
نحنا فيك منزرعين
ما منهاب الغاصبين
نحن شعب لا يلين
عيشة سلم وحريه

**

يا تراب بلادي المعبود
عا حب العرب واليهود
يرفع للسلام بنود
يبني ويطوي السدود
زهرة كل يوم بمولود
بيكبر ع يكره البارود
ويحطم كل القيود
تحت الراية الاممية .

من يخاف من التبادل الثقافي الدول الاشتراكية أم الدول الرأسمالية؟

بقلم سهيح غنادري

*الاتحاد السوفييتي يترجم كتبا اكثر ب ٤٠ مرة مما تترجمه أمريكا وأكثر ب ٩ مرات مما تترجمه بريطانيا * بالكاد يعرض فيلم سوفييتي أو مسرحية سوفييتية في الدول الرأسمالية *

صناعة الاكاذيب

قبل كل شيء انصح قارىء الصحافة الغربية الراسمالية ومن جملتها الصحافة الاسرائيلية « الحرة » جدا جدا ... بتناول حبوب تسكين الاوجاع حتى لا يصاب بالصرع إزاء الاكاذيب التي تنفثها وسائل الاعلام الغربية صباح مساء. أكاذيب عن شتى المواضيع. ويمكن طبخ اكثر من اكذوبة عن موضوع واحد. والذي يريد من الباحثين رصد هذه الظاهرة لن يجد اية صعوبة تذكر في تجميع المواد ... يكفي أن يتناول الباحث اية كريطة - جريدة - من اقرب «اكيوسك». فصحيفة «يديعوت احرونوت» تنشر مثلا صورة لمكان في أجمل شوارع موسكو - شارع كالينين - يظهر فيها عشرات المواطنين السوفييت يقفون بالدور ليدخلوا اجمل المقاهي في موسكو. لكن الجريدة المحترمة تكتب تحت الصورة ان المواطنين السوفييت يعانون من نقص فظيع في المواد الغذائية ويقفون في دور طويل للحصول على «خبز برجنيف الاسود»!! هكذا وبكل صفاقة. والقارىء الذي لا يتقن الروسية « سيحلف يمينا » انه شاهد صورة في الجريدة لمئات المواطنين السوفييت وهم يقفون في الدور أمام حانوت للحصول على الخبز فهو لن يستطيع ان يقرأ الكلام الذي يشير ان هذا « مقهى » وليس حانوتا! لكني من كل قلبي اتمنى للمواطنين الاسرائيليين الا يقفوا في الدور لدخول المقاهي والمطاعم الفاخرة بل ان يستطيعوا ولو مرة في الشهر - على سبيل الاحتفال - دخولها! واضيف بالمناسبة انه في هذا الحي بالذات في موسكو تنتشر عشرات المقاهي والمطاعم القريب بعضها من بعض!

لكن ليس هذا بالأمر الاساسي الذي يهمنا في هذه المقالة. وجاءت هذه الحادثة على سبيل المثال فقط. اما الموضوع الاخطر منه فيتعلق باطنان الاكاذيب التي تنشر حول التبادل الثقافي بين الدول الاشتراكية والدول الراسمالية وكيف ان الدول الاشتراكية « تقيم ستارا حديديا » حول مواطنيها، لتمنعهم من التمتع بالثقافة الغربية في الوقت الذي يتمتع فيه سكان دول الغرب بمطلق الحرية. والشيء المؤسف اننا لغاية الآن نجد رواجا لهذه الفكرة بين مواطني البلاد من يهود وعرب أيضا.

وكاتب هذه السطور، الذي اتيحت له مشاهدة المجتمع الاشتراكي والعيش فيه سنوات عديدة، رأى الدهشة تعلو وجوه المستمعين عندما حدثهم عن مسرحية غربية تعرض لمدة ١٣ سنة متوالية في لينينغراد. نفس الدهشة التي علت وجوه طلاب امريكيين زاروا كلية الصحافة في لينينغراد فناقشهم الطلاب السوفييت عن احدث اعمال الكتاب الامريكيين! لكن طلاب كلية الصحافة الامريكيين لم يسمعوا أو يقرأوا عن غوركي وشولوخوف وراجديستفنسكي! وهكذا شعر الطلاب الامريكيون بالخجل عندما اذاب ثلج الاتحاد السوفييتي الحار غشاوة الصقيع عن عيونهم .. فالحقيقة اشد حرارة حتى من النار!

لغة الارقام

ان الدول الاشتراكية، بما فيها الاتحاد السوفييتي، تنظر الى التبادل الثقافي بين الدول كعامل هام في نشر التعارف ومن ثم زرع المحبة والاحترام بين الشعوب. ومن نقش على علمه وحدة ابدية لمئة قومية وقومية داخل حدوده لا يحق اتهامه بانه ضد التفاهم والتبادل الثقافي بين الشعوب ... الا من باب الصفاقة والتحريض.

لقد اصبحت معروفة الآن الدعوات المتتالية من قبل الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر هلسنكي من اجل السلام والامن في أوروبا. وكيف حرص الاتحاد السوفييتي على توقيع اتفاقيات التبادل الثقافي مع الدول الغربية. لكن الاجدر بنا ان نتكلم بلغة الارقام الجافة، لكنها ذات الدلالة الاعمق من كل صيحات التزييف. وسنعتمد في هذا ليس على احصاءات الاتحاد السوفييتي فقط، خشية أن يقول من ديدنه التزييف: انها مزيفة! وانما سنعتمد أيضا على احصاءات المجلات الغربية ومنظمة اليونيسكو وهذه تقول:

في كل سنة يترجم الى لغات الاتحاد السوفييتي المختلفة اكثر من ٢٠٠ كتاب لمؤلفين امريكيين و ١٥٠ كتابا لمؤلفين فرنسيين و ١٥٠ لمؤلفين بريطانيين. هذا في سنة واحدة فقط!

وصدر في الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٧٦ ... ١٥٠٠ كتاب لمؤلفين اجانب - بما فيهم مؤلفون غربيون - بلغ مجموع نسخها ٦٠ مليون نسخة. وحسب ما نشرته « الديلي ورلد » الامريكية (تموز ١٩٧٤) أصدر الاتحاد السوفييتي ٦٣٠٥ كتب امريكية منذ عام ١٩١٧ في حين لم تصدر امريكا على امتداد هذه الفترة سوى ٥٠٠ كتاب روسي، غالبيتها لمؤلفين روس من فترة ما قبل الثورة (آداب كلاسيكية!). وفي خلال الموسم المسرحي ١٩٧٢ - ١٩٧٣ عرض الاتحاد السوفييتي ٤٠ مسرحية لكتاب امريكيين. اما امريكا فقد عرضت ٤ مسرحيات روسية كلاسيكية فقط! ولم تعرض اية مسرحية لمؤلف سوفييتي. وتشير احصاءات « اليونيسكو » الى ان الاتحاد السوفييتي يترجم كتبا اجنبية اكثر ب ٤٠ مرة مما تترجمه أمريكا وأكثر ب ٩ مرات مما تترجمه بريطانيا. أما احصاءات معهد الصحافة العالمي في تامبارى (فنلندا) فتؤكد انه تعرض في الاتحاد السوفييتي في هذه الايام ١٣٠ مسرحية أجنبية عصرية بينما يكاد يكون من المستحيل عرض مسرحية سوفييتية على المسارح الغربية. وتتطرق هذه الاحصاءات الى برامج التلفزيون أيضا فتشير الى انه تظهر على شاشة التلفزيون، في الدول الاشتراكية، برامج غربية اكثر ب ٣ مرات ما تظهر فيه برامج التلفزيون الاشتراكي على شاشة التلفزيون في الدول الغربية ...

هذا في مجالي اصدار الكتب وبرامج التلفزيون. ويجب ملاحظة أمر هام هنا وهو ان التوزيع الواسع والضخم للمادة المطبوعة وكلفتها المنخفضة في الدول الاشتراكية، بالاضافة الى حجم القراءة الكبير الذي تحقق بفضل التصفية التامة للامية وبفضل حرص الدولة على ثقافة الجماهير وجعل الكتاب مادة ضرورية في كل بيت كالهواء والماء، كل هذا يتيح للاين الناس في الدول الاشتراكية، الاطلاع الواسع على الثقافة.

والآن لننظر كيف تظهر الصورة في مجال الفن السينمائي. ظهرت في صالات السينما السوفييتية، في السنتين الاخيرتين، ١٠ افلام امريكية حديثة و ١٤ فرنسية و ٦ ايطالية. (هذه افلام حديثة فقط ولا داعي للاشارة الى ان هناك عشرات الافلام القديمة التي يعاد عرضها). وبالمقابل لم يعرض في أمريكا ولو فيلم سوفييتي واحد! حتى الفيلم السوفييتي الشهير « التحرير » الذي تدور أحداثه عن الحرب العالمية الثانية والذي اشترته شركة « كولومبيا » الامريكية قبل سنوات عديدة، يمنع من العرض لغاية اليوم!

اكتفينا بنشر ارقام من الاتحاد السوفييتي لان اسهم الكذب والافتراءات توجه بالاساس ضد الاتحاد السوفييتي. لكن حتى تتضح الصورة اكثر من الممكن ان نشير الى دولة بولندا الاشتراكية ... ماذا نرى؟

عرضت المسارح البولندية بين فترتي ١٩٤٥ و ١٩٧١ ، ٤٠٧ مسرحيات لكتاب امريكيين في مقابل عرض ٤ مسرحيات بولندية فقط في الولايات المتحدة. ونشرت بولندا ٨٢٨ كتابا امريكيا بينما نشرت امريكا ٩٠ كتابا بولنديا. وشاهد المواطنون في بولندا ٣٥٤ فيلما فرنسيا لكن المواطنين الفرنسيين لم يشاهدوا سوى ٥٤ فيلما بولنديا. وعرضت مسارح بولندا ١٠٧٣ مسرحية فرنسية بينما عرضت مسارح فرنسا ١٣ مسرحية بولندية، فقط!

ان الزبالة لا تصنف ضمن الثقافة

وهكذا، يظهر بما جاء اعلاه مدى الوقاحة في الاكذوبة الشائعة بان الدول الاشتراكية تضرب حول مواطنيها حصارا ثقافيا. ان الدول الغربية هي التي تفعل هذا، لكي يتساءل مواطنوها كما يتساءل بعض سكان بلادنا هنا: هل توجد أغذية في الاتحاد السوفييتي؟ هل يأكل المواطنون السوفييت الزبدة واللحمة؟ هل يسافرون في السيارات؟ هل سمعوا بشكسبير؟ الى آخر هذه الاسطوانة من الاسئلة السخيفة. والسبب واضح انهم يخافون على جلدهم أمام وعي الجماهير. انهم لا يريدون، مثلا، ان يعرف المواطن الغربي ان الوطن الاول (وليس الثاني!) للكاتب المسرحي شكسبير هو الاتحاد السوفييتي حيث تطبع وتعرض مسرحياته اكثر منها في اية دولة غربية، حتى اكثر من موطنه الاصلي.

ان الدول الاشتراكية التي تنادي بسياسة التعايش السلمي ستسعى في المستقبل أيضا لتطوير التبادل الثقافي. ليس لديها ما تخاف عليه او ما تخاف منه. وتعتبر توقيع اي تبادل ثقافي مع الغرب انتصارا لها وهزيمة لتجار الحرب الباردة. بالضبط كما حدث عندما اتيح لاعضاء مسرح الباليه السوفييتي عرض اعمالهم في امريكا. لقد صفق الانسان الامريكي، حماسا، دقائق معدودة بعد كل عرض. فجن جنون جاكسون واتباعه من معارضي الانفراج ... كيف يسمح للمواطن الامريكي بان يعرف ان الانسان السوفييتي وصل الى قمة الفن بينما زرع في عقل هذا المواطن خلال سنين طوال انه يعيش مع الخنازير؟!

لكن من المفيد ان نؤكد بان مبادىء التعايش السلمي لا تنطبق على الصراع الايديولوجي. فما دامت هناك انظمة اجتماعية مختلفة فمن المحتم وجود مثل هذا الصراع. ولا يمكن الغاؤه او استبعاده من العلاقات الدولية، تماما كما لا يستطيع اي انسان او حكومة ان تلغي الصراع الطبقي بين البورجوازية والبروليتاريا في المجتمع الراسمالي. واذا كان لا يزال هناك بعض « الهاويس » في الغرب ممن يصنفون تحت كلمة الثقافة افلاما تتاجر بالنهود العارية (وليس النهود فقط!) وكذا وافلاما يظهر فيها الامريكي « الانساني جدا والقوي جدا » وهو يذبح قبيلة من « المتوحشين الجبناء » من الهنود الحمر او غيرهم من الشعوب، وما شابه هذا مما تشاهده يوميا في السينما وعلى شاشة التلفزيون من افلام تقدس القوة والاجرام ... نقول لهم ليس هذا بثقافة أيها السادة! ومثل هذه « الزبالة » لن ترى النور ابدا في النظام الاشتراكي. انها لا تشكل الآن بشاعة والهة حتى عند مواطني الغرب. واصبح الناس يتقززون منها قرفا ... فكيف تريدون، أيها السادة، ان نجد لها سوقا في اكثر المجتمعات انسانية؟

ان الدول الاشتراكية وجميع الشيوعيين متفقون على ان الشيوعية لا تصدر. وهذه التهمة التي كانت تلقى اعتباطا على كاهل الشيوعيين يجب القاؤها على الراسماليين والامبرياليين الذين يحاولون جاهدين تصدير الثورة المضادة ... وهذا لن تسمح به الدول الاشتراكية. بل ستشجع كل ما هو انساني في ثقافة كل الشعوب.

وهذا غني جدا عند كل الامم ... رغم انف الامبرياليين.

اختصاصي في التسميم ..

نظام برغواي الدكتاتوري يتراجع الامكانيات متوفرة لصنع فجر جديد!

بقلم: عفيف صلاح سالم

اضطر النظام الدكتاتوري العسكري في برغواي في بداية شهر شباط الماضي، وامام اوسع حملات التضامن العالمي مع السجناء السياسيين هناك، الى اطلاق سراح ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي في برغواي هم: انطونيو مايداتو وخوليو روخس والفردو القرطه. ويذكر ان هؤلاء القادة الى جانب المئات من الوطنيين، والذين ما زالوا في سجون وزنازين النظام الدكتاتوري، كانوا اعتقلوا في عام ١٩٥٨ اثر الموجات الارهابية التي نفذتها قوى الامن القامعة في برغواي. والتي كان الدافع لها والمحرك هو العداء للشيوعية، والعداء للقوى الديمقراطية والارتباط بمخططات قلم الاستخبارات الامريكي في امريكا اللاتينية. والسؤال الذي يطرح نفسه بحدة الآن: ما هي آفاق نظام الدكتاتور الفريدو سترسنير، والى اين يسير؟! خاصة وان معركة انتخابات الرئاسة في برغواي قريبة جدا.

(١)

المعروف عن برغواي، والتي تقع في وسط جنوب امريكا اللاتينية، انها من اقدم دول هذه القارة التي حصلت على استقلالها. ولكنها نتيجة لارتباط النظام فيها بالاستعمار الامريكي اقتصاديا وسياسيا لا تزال حتى الآن تعاني من الازمات الحادة. ويكفي للدلالة على ذلك ان نشير الى ان متوسط دخل اكثر من سبعمئة الف انسان الشهري (أو ما يعادل ٢٩٠٥ بالمئة من مجموع السكان) هو ٤٤١ دولار. وهذا المستوى الاقتصادي والمعيشي المتدني جاء نتيجة لسيطرة اكثر من مئتي شركة اجنبية احتكارية على اقتصاد البلاد. فالمعروف ان هذه الشركات، التي وظفت في برغواي رأس مال قدره (٣٥) مليون دولار، حصلت بين السنوات ١٩٦٩ - ١٩٧٣ على ربح صاف يقدر بمبلغ (٤٨) مليون دولار (فقط!). ولم يثر هذا الامر حفيظة الحكام الرجعيين بل منحوا في العام الماضي شركة « الشوتس كريشين » الامريكية حق البحث عن الاورانيوم في ٤٠ بالمئة من مساحة البلاد، هذا المعدن الذي تم الكشف عنه فقط من مدة وجيزة. وادت سيطرة الاحتكارات الامريكية وشركاتها على اقتصاد البلاد الى ربط النظام السياسي بالتيار الامريكي هذا من ناحية. اما من ناحية اخرى فقد اجبر العديدين من السكان على الهجرة بحثا عن لقمة الخبز.

(٢)

كانت قصة ارتباط النظام في برغواي بعجلة الاستعمار الامريكي في فترة تنفيذ الانقلاب العسكري الدموي في الخامس من ايار عام ١٩٥٤، الذي جيء بالفريدو سترسنير الى الحكم. واختط هذا الجنرال، باعتماده على قلم المخابرات الامريكية وصنائعها في برغواي، لنفسه سياسة معاداة الشيوعية وباقي القوى الديمقراطية، لدرجة ان كل حزب سياسي لم يعلن عن دعمه لسياسة سترسنير القيت علنيته. ونفذ نظام الحكم في برغواي حمامات الدم ضد الوطنيين باعتماده على قوانين الطوارىء العسكرية التي لا تزال سارية المفعول حتى اليوم. وتشير تقارير منظمة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية الى خرق حقوق الانسان المنظم في برغواي. فمعسكرات الاعتقال تعج بالسجناء السياسيين وحتى بالاطفال الذين اما ولدوا في هذه المعتقلات او احضروا اليها اثناء حملات الاعتقالات الجماعية مع اقربائهم. كما تشير بعض التقارير الاخرى الى ان العمال لا يجدون اماكن عمل لهم الا بواسطة « رجال الامن » في برغواي.

(٣)

لم يتوقف نضال الجماهير في برغواي من أجل الحق في العمل والديمقراطية والحياة الافضل والاستقلال الحقيقي للبلاد في يوم من الايام. ويتخذ هذا النضال، في هذه المرحلة التاريخية المعينة، مسارا اعمق واوسع. وترفع الجماهير عدة شعارات اساسية في هذه المرحلة تدعو: أولا، الى المزيد من النضال واعمال التضامن مع السجناء السياسيين من أجل اطلاق سراحهم. ثانيا، تدعو الى توحيد جميع القوى المعادية للدكتاتورية. ثالثا، التخلص كلية من التبعية للاستعمار الامريكي واحتكاراته.

هذه الشعارات الاساسية، الى جانب النضال المتصاعد، اجبرت حتى الحزبين البرجوازيين «الافراندو» و «سوبوكو»، اللذين دعما في الماضي النظام الدكتاتوري، اجبرتهما قبيل معركة انتخابات الرئاسة، التي ستجرى في عام ١٩٧٨، على اتخاذ موقف معارض من رغبة سترسنير في تغيير البند (١٧٣) من دستور البلاد لسنة ١٩٦٧ والذي يمنع انتخاب الرئيس لدورة ثالثة.

من هذا العرض لاوضاع برغواي ومشاكلها يمكننا ان نفهم الحركات التي دفعت دكتاتور برغواي، وهو الذي يشعر بضعف نظامه الآن، الى التراجع عن تنفيذ حمامات الدم والى رضوخه لحملة التضامن العالمية مع السجناء السياسيين.

ان المهمة العاجلة امام القوى الوطنية في برغواي هي توحيد جميع فصائلها لتضمن تحولا ديمقراطيا في البلاد من ناحية، وتوفير باقي الامكانيات لصنع برغواي اخرى. وكل الدلائل تشير الى وجود مثل هذه الامكانية والى مقدرة القوى الديمقراطية على تنفيذها.

الحزب الشيوعي في برغواي

تقع برغواي في اواسط القسم الجنوبي من امريكا اللاتينية. تبلغ مساحتها ٤٠٧ آلاف كيلومترا مربعا. وعدد سكانها ٢٦٤ مليون نسمة حسب احصائيات عام ١٩٧٢. حصلت على الاستقلال في عام ١٨١١. تعمل في برغواي عشرة احزاب ومنظمات سياسية. بينها الحزب الشيوعي في برغواي الذي تاسس عام ١٩٢٨. يوحد الحزب الشيوعي في صفوفه جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الطليعيين. منذ تاسيسه وحتى الآن يعمل الحزب في ظروف سرية صعبة. وهو يتمسك بمواقفه المبدئية انطلاقا من مبادىء الماركسية - اللينينية والأممية البروليتارية. وقد تمكن في عام ١٩٣٥ من تاسيس نقابة لعمال الموانىء والبحارة. كما شارك في التحضير للانتفاضة الثورية في شباط عام ١٩٣٦. وفي نفس الفترة اسس الحزب نقابة عمال برغواي الوطنية. كما شارك الحزب، وبفعالية، في الحرب الاهلية عام ١٩٤٧. ومنذ الخمسينيات والحزب يناضل ضد النظام الدكتاتوري. اقر الحزب في الكونفرنس الوطني الذي عقد في آذار ١٩٦٧ وثيقة عن بناء الحزب الداخلي. عقد المؤتمر الثالث في أوائل نيسان ١٩٧١ والذي انتخب قيادة جديدة للحزب واعلن في برنامجه «ان الهدف الاستراتيجي هو بناء الاشتراكية والشيوعية». كما جاء في وثيقة المؤتمر انه، طالما يسيطر على الحكم في برغواي نظام دكتاتوري بوليسي فان الامكانية الوحيدة امام الثورة، هي انتفاضة شعبية عامة. واعلن الحزب في دورات لجنته المركزية ان المهمة العاجلة هي « تكوين جبهة معادية للدكتاتورية » وتحويل الحزب الى حزب شعب باسره ».

يصدر الحزب الشيوعي في برغواي صحفه ومجلاته بصورة سرية، منها صحيفة « اديلانته » - الى الامام - و « بازيس » اي « الاسس »، وهي مجلة الحزب النظرية.

العالم العربي اليوم

بقلم: الدكتور اميل توما

ماذا بعد مؤتمر تعز

في ٢١ آذار ١٩٧٧، وفي مدينة تعز، عاصمة اليمن الشمالي الثانية، عقد رؤساء اليمن الشعبية، سالم ربيع علي، واليمن الشمالي، ابراهيم الحمدي، والسودان، جعفر النميري، والصومال، زياد بري، مؤتمرا حدد الرئيس ابراهيم الحمدي اهدافه فقال انه سيكون جزءا من الجهود الرامية الى التقريب بين بلدان البحر الاحمر والبلدان العربية الاخرى الواقعة على شواطئه: الاردن ومصر والمملكة العربية السعودية.

واضاف انه على بلاده ان تقوم بدور رئيسي في احلال السلام والاستقرار في منطقة البحر الاحمر. فامن اليمن الشمالي مرتبط بامن الاقطار العربية واستقرارها .. (الوكالات - ٧٧/٣/٢٢).

وقبل ذلك صرح وزير خارجيته، عبد الله الاصنج: ان المؤتمر سيشكل لجنة وزارية لوضع الترتيبات لاجتماع على اعلى المستويات تحضره جميع دول البحر الاحمر.

وفسر المراقبون هذا التصريح بانه يعني ان اثيوبيا ستدعى الى الاشتراك في الاجتماع المقبل.

وفي عشية انعقاد المؤتمر صرح الرئيس سالم ربيع علي: ان الوضع الاستراتيجي لشقي اليمن (الجنوبي والشمالي) يجعلهما بشكل مستمر محط المطامع الامبريالية .. واليمن الجنوبي، شانه شان الاقطار العربية الاخرى، اسهم في النضال ضد الاستعمارين القديم والجديد وضد الصهيونية بهدف ايجاد الظروف والشروط الضرورية للسلام والاستقرار في المنطقة.

واستطرد: ان المشاورات، التي ستعقد، ستكون خطوة في طريق ارساء الاسس الكفيلة باشتراك جميع الاقطار المشرفة على البحر الاحمر في الجهود الرامية الى جعله منطقة حصينة لا تطولها الامبريالية والصهيونية. (المصدر ذاته).

لقد اثار عقد هذا المؤتمر على هذا النحو اسئلة وتكهنات عديدة. فمع انه جرى في اطار تعاون دول الجامعة العربية الا انه لم يجمع سائر الدول العربية في حوض البحر الاحمر - المملكة العربية السعودية ومصر والاردن.

ثم انه وحد دولا تمثل الجبهتين الجوهريتين في العالم العربي: جبهة الدول المعادية للامبريالية التي تقوم باصلاحات اجتماعية عميقة وتسير على طريق التطور غير الراسمالي (اليمن الشعبية، الجنوبية، والصومال) وجبهة الدول التي تتعاون مع الامبريالية والرجعية العربية وغير العربية (السودان واليمن الشمالي).

والخلاف في التوجه ظهر بوضوح في تصريحات ممثلي الجبهتين. فرئيس اليمن الشمالي، ابراهيم الحمدي، تحدث عن « السلام والاستقرار »، في حين اكد رئيس اليمن الشعبية على ضرورة جعل منطقة البحر الاحمر منطقة حصينة ازاء مؤامرات الامبريالية والصهيونية.

وعلى هذا الضوء استنتج بعض المراقبين السياسيين « ان مؤتمر القمة في تعز يشكل جزءا من مساعي دول عربية محافظة لابعاد الصومال واليمن الجنوبي عن الكتلة الموالية للماركسية، ولتقليص النفوذ السوفييتي في المنطقة او بكلمات اخرى ابعاد هذين القطرين عن طريق التطور غير الراسمالي ومن نهج الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي اصبح عنصرا حاسما في العملية الثورية في الاقطار النامية التي تريد ان تتحرر سياسيا واجتماعيا وتسير في طريق التقدم الاجتماعي.

ولعل وجود الجبهة المعادية للامبريالية هو الذي دفع السعودية، التي تملك شاطئا طويلا على البحر الاحمر، الى الاحجام عن المشاركة في هذا المؤتمر على اعتبار ان الرئيس السوداني سيقوم بمهمة محاولة التأثير على اليمن الشعبية (الجنوبي) والصومال.

وهذا ما اكده وزير خارجية السودان، الدكتور منصور خالد، الذي لم يجد من اخطار تهدد البحر الاحمر غير «النفوذ السوفييتي»! فصرح: ان وجود النفوذ السوفييتي في البحر الاحمر مصدر للمشاكل الداخلية في عدد من دول المنطقة. (رويتر - ١٩٧٧/٤/٣).

ولم يعد خافيا ان حكام السودان اخذوا على عاتقهم مهمة الامبريالية - الرجعية، بمهمة مساندة الثورة المضادة في اثيوبيا ومحاولة عرقلة مسيرة الاصلاحات الاجتماعية العميقة في ذلك القطر. بل ان الرئيس جعفر النميري يعلن معاداته للنظام التقدمي في اثيوبيا باستمرار وقد حاول جعل التآمر عليه هدفا من اهداف المؤتمر الثلاثي الذي عقد في الخرطوم قبل اسابيع.

وفعلا اتهم منغيستو هيلا مريم، رئيس الدولة الاثيوبية، الولايات المتحدة بتشجيع حكام السودان على توفير المأوى للاثيوبيين الارستقراطيين المعزولين ومرتزقتهم وتوفير السلاح للاريتريين ليواصلوا قتالهم مع القوات الاثيوبية بدلا من تسوية المشكلة الارترية في مصلحة الشعب الارتري والشعب الاثيوبي، في مصلحة مكافحة الامبريالية والرجعية التي استفزها انهيار نظام « الامبراطورية الاقطاعية » فبدأت تتآمر على الثورة وتنظم الاغتيالات والتمردات.

وقال، في هذا الصدد، ان حكام السودان يعارضون الثورة الاثيوبية خوفا من انتشارها الى اراضيه وهم يزودون الجبهة الارترية بالاسلحة ويضعون تحت تصرفها المكاتب والتسهيلات الطبية وانشأوا اخيرا محطة اذاعة باموال امريكية وسعودية للدعاية ضد اثيوبيا (رويتر - ١٦-٣-٧٧).

واتضح، في الوقت ذاته، ان حكام السودان في تآمرهم على اثيوبيا بالتعاون مع الامبرياليين والرجعيين، وفي محاولاتهم حرف الصومال عن طريقها، يضاربون بالخلافات الاقليمية التي تستعر بين اثيوبيا والصومال وهي من مخلفات تقاسم الامبرياليين الاقاليم الافريقية بشكل تعسفي في القرن التاسع عشر.

كما انهم يضاربون بمزاعم لا رصيد لها تذهب الى ان اثيوبيا « مكنت اسرائيل من اقامة قواعد حربية على جزرها القريبة من باب المندب »!! (مدخل البحر الاحمر من الجنوب)، وهو يقع تحت سيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - اليمن الجنوبي).

ويعقد الوضع في هذه المنطقة قرار الحكومة الفرنسية، بضغط من موجة التحرر القومي وكفاح الجماهير، الانسحاب من آخر مستعمراتها في القارة الافريقية - عفار وعيسى (منطقة جيبوتي) الواقعة على شاطىء البحر الاحمر واحد منافذ اثيوبيا الجوهرية - ان لم تكن الاساسية - الى البحر والعالم الخارجي.

لقد صرح محمود رياض، امين عام الجامعة العربية، انه طالب فرنسا باجراء استفتاء ديمقراطي عام في الاقليمين، لا على اساس قبلي بل على اساس شعبي. واقترح ان تتألف لجنة الاشراف على ذلك منه ومن ممثلي الاردن وليبيا والكويت والجزائر ..

ولكن المشكلة ان حركة التحرر القومي في الاقليمين عفار وعيسى ليست موحدة وتنقسم الى جناحين اساسيين: جناح يميني وجناح يساري .. الجناح اليساري ينقسم ايضا الى قسمين جناح اتخذ قاعدته في الصومال وآخر في اثيوبيا ..

والقلق ينشأ في الظروف القائمة صراع لا يمكن ان يخدم حركة التحرر القومي في المنطقة باسرها .. خصوصا وان اثيوبيا تتخوف من محاولات الرجعية، بعد استقلال الاقليمين، سد منافذ البحر امامها.

لقد انتهى مؤتمر تعز بقرارات عامة تتلخص بما يأتي:

* عقد مؤتمر قمة يشترك فيه رؤساء جميع الدول العربية المطلة على البحر الاحمر، تمهيدا لعقد مؤتمر اوسع يشترك فيه رؤساء جميع الدول في حوض البحر الاحمر .. ورأت المحافل السياسية ان القرار الثاني جاء ليطمئن اثيوبيا التي تخفت من محاولات تحويل البحر الاحمر الى « بحيرة عربية »! (تحت نفوذ حكام السودان والسعودية الذين يقومون بدور رجعي - أ. ت.).

* الترحيب بقرار فرنسا منح مستعمرة « عفار وعيسى » (جيبوتي) الاستقلال ومطالبة الرئيس الفرنسي بسلوك السبل الديمقراطية (الاستفتاء الشعبي) لتحقيق ذلك.

* العمل على تحويل حوض البحر الاحمر الى منطقة سلام وتوثيق التضامن العربي لاحباط مؤامرات حكام اسرائيل والذين يساندونهم (الامبرياليين).

* استغلال ثروات البحر الاحمر لمصلحة الشعوب التي تعيش على شواطئه. (رويتر - ٢٣-٣-١٩٧٧).

وهكذا فالقرارات ايجابية في تعميمها. الا انها لا تحل المشاكل المحتدمة. ومن هنا اكتسبت اهمية خاصة تصريحات المسؤولين الاثيوبيين والصوماليين في هذه الفترة.

فقبل المؤتمر دعا الرئيس الاثيوبي، مريم، الى تحالف بين الصومال واليمن الشعبية (الجنوبي) واثيوبيا وقال ان ذلك سيشكل مع حكومة مستقلة، في اقليمي عفار وعيسى، جبهة تكافح الامبريالية.

وبعد المؤتمر اكد الرئيس الصومالي، زياد بري، ان حكومته ترغب في حل نزاعها وتسوية خلافاتها مع اثيوبيا بالوسائل السلمية فيما يتعلق بالمنطقة المتنازع عليها.

وكان على غاية من الاهمية انه في عشية مؤتمر تعز استقبلت الصومال واليمن الشعبية واثيوبيا رئيس كوبا فيدل كاسترو .. وبرزت في البيانات المشتركة، التي صدرت في كل من هذه الاقطار بعد الزيارة، ارادة زعماء تلك الدول بتشديد مكافحة الامبريالية ومواصلة المسيرة الثورية.

ومما لا شك فيه ان اولئك الذين اعتقدوا ان مؤتمر تعز سيكون نقطة تحول في سياسة الصومال واليمن الشعبية اخطأوا الحساب. فبعد المؤتمر بايام قليلة قررت حكومة اليمن الشعبية تاميم مصفاة النفط التابعة لشركة الاحتكارات البريطانية « برتش بتروليوم » .. والاهم: استقبل الصومال الرفيق نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى، الذي انهى جولة افريقية في تنزانيا وموزامبيق وزامبيا، واكد بذلك اصرارها على مواصلة مسيرته الثورية وعلى صداقته مع الاتحاد السوفييتي.

المؤتمر الدولي ضد العنصرية يندد بالاستيطان الاحتلالي

عشر مستوطنات احتلالية جديدة في منطقة رفح!

فيينا - استنكر المؤتمر الدولي ضد العنصرية التابع للأمم المتحدة، والمنعقد حاليا في فيينا، حركة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة. وفرد مطالبة الجمعية العمومية للامم المتحدة باتخاذ اجراءات عاجلة من اجل استعادة سوريا اراضيها المحتلة.

وكان المندوب السوري قد قدم الى المؤتمر تقريرا مفصلا عن الاستيطان الاسرائيلي في منطقة الجولان. ومما جاء في التقرير انه تم حتى الآن اقامة ٢٥ مستوطنة اسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية، بينما تم ابعاد ١٣٠ الف مواطن سوري من مدن الهضبة وقراها منذ عام ١٩٦٧.

وفي الوقت نفسه طالب وزير الزراعة الاسرائيلي حكومته باقامة عشر مستوطنات اسرائيلية في منطقة رفح في هذه السنة.

« اوبزيرفر »: اسرائيل تزود الطغمة التشيلية بالأسلحة الامريكية!

لندن - كشفت صحيفة « اوبزيرفر » البريطانية النقابة، يوم الاحد الماضي، عن ان « اسرائيل اصبحت مزود سلاح هاما » الى الطغمة الفاشية في تشيلي وانها باعتها اسلحة ثقيلة وزودتها بخبراء اسرائيليين لتدريب الجيش التشيلي على استعمالها. واضافت الصحيفة ان عميد البنك المركزي التشيلي يقوم بجولة في اوروبا (...) حاليا لجمع الاموال والقروض اللازمة لتسديد اثمان الصفقة. وأكدت الصحيفة ان هذه الصفقة جاءت بعد جهود اسرائيلية مكثفة لتسويق السلاح في امريكا اللاتينية وخصوصا للحكومات اليمينية فيها ».

هذا واصبح معروفا ان اسرائيل لا تستطيع بيع سلاح لاية دولة الا اذا وافقت الولايات المتحدة الامريكية على ذلك ..

« الاهرام » المصرية تهاجم رئيس تحريرها السابق!

القاهرة - شنت صحيفة « الاهرام » وسائر الصحف المصرية، وكانما بأمر واحد، هجوما شديدا على الصحفي المعروف محمد حسنين هيكل، رئيس تحرير « الاهرام » السابق، وذلك يوم الاحد الماضي، واتهمته بمحاولة التخريب على « مهمة » السلام التي يقوم بها الرئيس السادات في الولايات المتحدة. ووصفت « الاهرام » الرجل ان وصفته بانه سفير الشيطان وانه حامل خنجر مسموم يحاول به طعن بعثة السلام السادانية في الولايات المتحدة.

وقد جاءت هذه الحملة الشديدة في اعقاب تصريحات كان أدلى بهما محمد حسنين هيكل الى التلفزيون المجري وبثها في الاسبوع الماضي انتقد فيها سياسة السادات « الانفتاحية » وحذر من خطورة سياسة الخطوة خطوة وعدم جدواها. وقال ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق المخلص للعرب، وان امريكا غير مخلصة في جهودها لحل ازمة الشرق الاوسط.

توفيق زياد يفتتح في الناصرة
معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني

افتتح في الاول من نيسان المعرض الثاني للفنون التشكيلية الفلسطينية في قاعة بيت الصداقة في الناصـــــرة . وبحضور جمهور غفير من محبي الفـن الفلسطيني ، ووسط التصفيق الحاد ، قص رئيس بلدية الناصرة ، الرفيـــق توفيق زياد ، الشريط معلنا افتتـــاح المعرض الثاني من نوعه الذي ينظم في الناصرة . والمعروف ان هذا المعرض قد عرض في كل من رام الله ونابلـــس وطولكرم وغزة وبيت لحم والقـدس . وبعد أن ينتهي في الناصرة سينتقل الى نيويورك بتنظيم من جامعة الـــدول العربية .

وبعد ان استعرض الجمهور لوحات المعـــــرض ، الذي اشترك فيه ١٣ رساما فلسطينيا يقيمـــون في الاراضي العربية المحتلة ، مستمعين الى شرح الرسام عمر أبو عقاب احد المشاركين في المعرض ، استمع الجمهور الى كلمة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والتي جاء فيها :

« ان الفن الفلسطيني معروف على نطاق عالمي ليس كفـــن تسجيلي أو تفسيري انما أولا وقبل كل شيء كفـن مقاتل . كفن استطاع ان يجند الـــى جانب الثورة الفلسطينية والى جانب القضايا والحقوق العادلة لهذا الشعب قوى عالمية ونمقراطية تقدمية ، معركة في أشد الحاجة الى تجنيدها . كمـــا استطاع هذا الفن أن يسهم أولا وقبل كل شيء في تجنيد الشعب الفلسطيني نفسه في المناطق المحتلة وخارج الوطن. كثيرة هي القصص عن البطولات التي لا تنتهي لهذا الشعب من قبل عـــام ١٩٤٨ في نضاله ضد الاستعمــــار البريطاني ، ومن اجل العودة ، ثـم كفاحه الان من أجل اقتلاع الاحتلال من جذوره . وواكب الفن الفلسطيني هذه المعارك كلها » .

وتابع توفيق زياد قوله :

« كان هذا الفن في البداية طفـــلا يحبو ولكنه اليوم ، وكما يثبت هـــذا المعرض ، وبعد ان شاهدنا لوحـــات اسماعيل شموط ورفاقه خارج الوطن نستطيع أن نقـــول ان هذا الفـــن الفلسطيني كبر بمدى ما كبر كفاح هذا الشعب الذي استطاع أن يتغلب على عدد من المجازر الجماعية التي نظمت ضده بأيدي الاستعمار واجرائـــه اليهود والعرب » .

كما اشار توفيق زياد في كلمته الى البطولات التي سجلها الفنانـــون الفلسطينيون القابعون في سجـــون الاحتلال ، والى السياسة الحكيمـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها الواقعي والحكيم الذي برز في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخـــير الذي اختتم أعماله في القاهرة .

واختتم توفيق زياد كلمته بقولـــه : « نحن نحترق ونكافح من أجل هـــذه الاهداف العادلة التي ستنتصر ، ونضال جماهيرنا ينعكس في هذه اللوحات الامر الذي يسعدنا من الناحيتين التعبيريـــة والتقنية وعرض الموضوع . يسعدنا ، أيضـا ، أن نرى لوحة تعبر عن كفـــاح أحد ابناء الناصرة فؤاد نصار ، زعيـــم الحزب الشيوعي الاردني ، الذي ارتمت جسدا لن يموت روحا وذكرى . ونعتز بأن تعرض هذه اللوحة في قاعـــة نصراوية . (ستنشر « الاتحاد » هذه اللوحة في عدد قـــادم) .

وبعد ذلك شكر الرسام عمر ابـــو عقاب من سلواد توفيق زياد على مـــا أبداه من مشاعر . وقال : الليس عندي ما اضيفه عن دور الفنان في خدمـــة المعركة . ونحن كفنانين فلسطينيـــين نعيش بمشاكل شعبنا نعبر عنهــــا باللوحات ، وهذا اضعف الايمان في عمليـــــة رفضنـــــا للوضـــع الحالي » . وبعد ان تعـــرض الى النهضة الفنية الفلسطينية الحديثة ، والى وضع الفنانين الفلسطينيـــين وتجنيدهم في ندوة الرسم والنحت قال: « اننا نرقب بتعاطف ما يجـــرى في الناصرة ونحن نعتز برئاسة بلديتهـــا ونأمل لها التقدم ولشعبنا النصر » .

هذا وعلم مراسلنا ان الجماهـــير النصراوية تتوافد بشكل منقطع النظير على المعرض الذي تنهى عروضه امس الخميس .

ويذكر ان المشاركين في هذا المعرض هم الفنانون محمد حمودة (رام الله) وابراهيم سابـــا (رام اللـــه) وعمر أبو عقاب (سلواد) وسليمـــان منصور (بير زيت) وبشـــير السنوار (غزة) وسميرة بدران (رام اللـــه) ونبيل عناني (حلحول) وعصام بـــدر (الخليل) وكريم دباح (رام اللـــه) وكامل الددو (غزة) واسماعيل عاشور (غزة) ومنى هاشم (نابلس) . كما شاركت في المعرض الفنانة تمارى من رام الله بأعمال خزفية .

ذهاب عبد الحليم حافظ خسارة للأغنية المصرية!

فوجيء جمهور الطرب في العالم العربي في الاسبوع الماضي بنبأ وفـــاة المطرب المصري الكبير عبـد الحليم حافظ في عز شبابه ، عن عمر يناهز ٤٨ عاما ، وذلك في اعقاب فشل اخر عملية جراحية له في لندن . وبموت عبد الحليم حافظ سكت صوت جديد شاب كان ولد مع ثورة شعب مصر ـ لثورة ٥٢ ـ وتغلب على القديم من الاصوات والاساليب وعايش الشعب في قضاياه الحاسمة وواصل دربه مستقلا في صوته وادائه واسلوبه .

نشأ عبد الحليم حافظ محروما من حنان الوالدين فاثر ذلك على حيـــاته كثيرا ، في صغره وفي نشاته وشبابه بل ـ وحسب اعترافـــه ـ الى اخر لحظة في حياته . وانعكس الحزن حتى على صوته الصافي فاصـــابه بمسحة منه رافقتـــه عبـــر مشـــواره الفني الفني . ولم تترك مسحة الحزن صوت عبد الحليم حتى وهو يغني للوطن والسد العالي والعروبة .

عبـــد الحـــليم حـــافظ في ســــطور

- اسمه عبد الحليم احمد اسماعيل شبانة من قرية الزقازيق قضـاء القاهرة . ولد في ١١ تموز ١٩٢٩ .
- فقد امه واباه وهو في السنة الثانية من عمره فتربى لدى عمته ثم خاله ميسور الحال ، الا انه كان يحس دائمـا بفقدان الحنـان الابوي والفقر ..
- احب الفن من صغره ولكنه غنى لاول مرة وهو في الثانية عشرة من عمره اغنية « طموه كيف بجفو قبقا » لمحمد عبد الوهاب في الاذاعة .
- في السادسة عشرة من عمره التحق بالمعهد العالي للموسيقى في القاهرة ، قسم الموسيقى المسرحية ، فدرس على عزف عدة الات لكن ركز اهتمامه على فن الصوت والاداء .
- بعد اربع سنوات تخرج من المعهد وفي نفس العام غنى اول اغنية له في الاذاعة . ولكن كلماتها كانت رديئة فلم تعجبه . وحينما غناها امام الجمهور نجا صدفة من بين ايديهم .
- ولكن عبد الحليم يعتبر الاغنية الاولى في حيـاته اغنية « صافيني مرة » التي استقبلها الجمهور استقبالا حارا فاجاه هو نفسه . وذلك لانها اغنية عصرية لا تتلاءم والاساليب السائدة في حينه للغناء . ولكن عبد الحليم قدم الاغنية في عيد الذكرى الاولى لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، حيث بدأ الشعب يتقبل كل جديد .
- بعد الثورة صعد عبد الحليم حافظ سلم المجد بسهولة خصوصا وانه امتاز على غيره في تقديم الاغاني الوطنية الصادقة والحماسية .. فالتف حوله الشباب وسمي في حينه وبحق مطرب الشباب .
- صعد نجم عبد الحليم اكثر فاكثر .. فانطلق يعمل في مجالات اخرى بالاضافة الى الغناء فصار يمثل في الافلام الاستعراضية ـ ولم يكن مجيدا كما قال عنه صديقه عمر الشريف وانما كان افضل من مثل في السينما من المطربين . ثم اقام عبد الحليم حافظ شركة اسطوانات « صوت الفن » بالاشتراك مع محمد عبد الوهاب ووحيد فريد ثم شركة افلام وغيرها من الاعمال التجارية .
- الا ان المرض الذي لم يترك عبد الحليم حافظ ولا لسنة واحدة بقي يطارده حتى توفي في صباح يوم الاربعاء ٣٠ آذار ١٩٧٧ .
- ترك عبد الحليم ثروة فنية ومادية وافرة بينها ١١ فيلما ـ كان اخرها فيلم « ابي فوق الشجرة » ـ و ٣٠٠ اغنية قصيرة وطويلة .

وفي الواقع ان مسحة الحزن هذه اثرت بشكل سلبي على اغـــاني عبـد الحليم . فقد استقل سماسرة الشعر وكلام الاغنيات هذه الميزة في صوتـه ليمطروه بوابل من كلمـــاتهم التـــافهة المتقوقعة على شكل شعر غنائي . فبدأ غناءه في الاذاعة بواحدة منها ... وقيل انه حينما سمع صوته وهو يغني هذه الاغنية بكى من كثرة سخافتها وبـــدأ يبحث عن كلمـــات راقية يعطيها للحن محترم كي يلحنها له . فلم يجد الا قصيدة بعنوان لقاء للشـــاعر الوطني المعروف وقريب عبد الحليم صلاح عبد الصبور (وكان في حينه شاعرا ناشئا) . اخذهـــا وحملها الى كمال الطويل ليلحنها له .

كان عبـد الحليم يكره بطبيعتـه الاغنية الرديئة . ويقول في هـذا المجال « .. كان علي ان اغني الكلمات التي احبها لا التي تفرض على فرضا في الاذاعة وغيرها » . وموقفه هـذا طبيعي فقد ولد عبد الحليم وعاش في ظروف حياتية قاسية يميزها الفقر والالم . لذا فلم يكن صدفة انه غنى عشرات الاغاني الوطنية ذات البعـد والعمق السياسي مثل اغنية القدس « طريق الالام » التي يقول فيها :

« يا كلمتي لفي ولفي الدنيا طولها وعرضها / وفتحي عيون البشر عاللي حصل على ارضها / على ارضها طبع المسيح قدمه / على ارضهـا نزف المسيح اله / في القدس / في طريق الالام / وفي الخليل ... »

ويواصل صرخته للعالم محذرا مـــن الاحتلال :

« تفضل تضيع فيك الحقوق /
لا متى لا متى .. يا طريق الالام /
وتنطفي النور من الشموع /
لا متى لا متى .. يا طريق الالام /
ولا متى فيك يمشي جريح /
ولا متى فيك يفضل يصيح .. »

واغنية الشعب المكافح :

« يا شعب يا واقف على باب النهار /
قربت بصمودك طريق الانتصار /
وزرعت من تاني الامل في كل دار /
وتجمعت كل الايادي /
من كل بيت طلعت تنادي /
على الطريق وتقول بلادي /
بلادي بلادي بلادي /
انا روحي فداء اراضيك /
بلادي /
استشهد فوق اراضيك ونادي /
بلادي /
ولا عمري افرط فيك يا بلادي » ..

واغنية السد العالي التي رمز فيها الى دور الاستعمار في محاولة عرقلة بنائه :

« قلنا حا نبني ودي احنا بنينا السد العالي /
يا استعمار بنينا بأيدينـــا السد العالي /
من عمالنا من اموالنا .. »

* * *

« هي حكايـــة حرب وثار بينا وبين الاستعمار » ..

هذه واغاني اخرى مثل ، « خلي السلاح صاحي » و « وطني حبيبـــي الوطن الاكبر » و « صورة » وغيرها رفعت من شان عبـــد الحليم حافظ ووضعته في صف الفنانين المصريـــين الذين جندوا الكلمة للمعركة . ولكن هذه الاغاني الجميلة والملتزمة صبغ عدد لا باس به من الاغاني العاطفية للحب والحياة ذات المستوى المقبول (مثل القصائد التي غناها للاخطل الصغير ـ بشارة الخوري ـ واحمد شوقي ونزار قبـــاني وغيرهم من الشعراء) لم تبعد عبد الحليم حافظ عن « اغاني الموضة » ، التي ينهرق فيها شاكيا وباكيا من اجل المحبوب الظالم .. والى غير ذلك من الصور التي تشوه هذه العلاقة الانسانيـــة الراقية ـ الحب .

ورغم ذلك ، يبقى عبـــد الحليم حافظ مطربا مجددا في الاغنية العربية والمصرية بشكل خاص . ويبقى موته خسارة للاغنية المصرية .

« ابو شهاب »

رأي في معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني

الفن التشكيلي مقاتل ومجند

• بقلم : نضال غانم •

كل انسان فلسطيني يعيش مأساة خاصة هي جزء مـن مأساة شعب بأسره . وبالضرورة فاحلام الفرد الفلسطيني هي جزء من تلك اللوحة الفسيفسائية لاحلام وآمال الشعب العربي الفلسطيني كله . ولعل الفنان الفلسطيني القـادر على التعبير عن هذه المأساة ، القضية والحلم والامل ، بغض النظر عن الاداة الفنية المسخرة للتعبير سواء كانت شعرا او نثرا او لوحة ، هو من أكثر الفنانين العرب اطلاقـــا في التصاقه بهذه المأساة ، القضية ، وفي التزامه للتعبـــير عنها وتجنيد الجماهير للتعاطف معها . واكبر دليل على ذلك هو معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني الـــذى افتتحه رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في الفاتح من نيسان الجاري في الناصرة . فلوحات هذا المعرض الفني، بشكل عام ، تعيش القضية ، تعبر عنها وتجند لها .

المعـــرض

شارك في هذا المعرض ١٢ فنانـــا فلسطينيا يعيشون في المناطق العربيـــة المحتلة . اثنان منهم هواة والباقـــون محترفون . كل من هؤلاء الفنانـــين ساهم بعرض (٤ ـ ٥) لوحـــات باستثناء الاخـــت تمارى التـــي عرضت اعمالها الخزفية . والملاحظـــة الثانية ان الاغلبية من الفنانـــين الفلسطينيين يلجأون الى الريشة لرسم لوحاتهم ما عدا اسماعيـــل عاشور وكامل الددو (كلاهما من غزة) اللذين لجأا الى اسلوب الصلي. واغلبيـــة لوحات المعرض نابعة من الوضـــع المعاش لجماهيرنا الفلسطينية ، تعبـــر عن هذا الوضع وتجند الاصـــوات والرجال لدعم قضايا هذا الشعـــب . والملاحظة الثالثة التي اسوقها قبـــل التوقف عند كل فنان ان هذه اللوحات متفاوتة في جودتها وقوتها التعبيريـــة والتقنية . وهذا الامر طبيعي في معرض فني ومتعدد الجوانب كالمعرض الذى نحن بصدده اليوم .

لوحات تتحدث عن نفسها

لا ابالي ان قلت ان الشعب العربي الفلسطيني تعرض الى اطول سلسلة مؤامرات حيكت ضده من بين شعـــوب العالم . فهو متفرد في هذا الامـــر كما انه متفرد في صموده امامهـــــا وتحطيمها . ولوحـــات الفنانـــين الفلسطينيين تتحدث عن ذلك ابتـــداء بمؤامرة اللجوء وترك الوطن عبـــورا بالاحتلال في عام ١٩٦٧ وانتهاء بمجازر الفاشيين في تل الزعتر . فابراهيـــم سابا مثلا في لوحاته التي يلجأ فيهـــا الى الاسلوب السريالي يتحدث عـــن القضية الفلسطينية بشتى أبعادهـــا . ففلسطين الحامل بالمستقبل التي ذات الصلة المربوطة تقع ابنائها من الرضاع، رضاع لبن الثورة ، ستلد رغم اصناف العذاب . و « الامومة » و «الاحداث التي تتكرر » ـــ لوحتان لنبيل عناني ـ وهذا الوجه الاخضر المميز لهذا الفنان تتحدث عن انصهار القضية ورجالهـــا بالارض والوطن ، كما أن اللون الاخضر هنا يشير الى المستقبل ، المستقبـــل الربيعي امام هذا الشعب وقضيتـــه . والملاحظ أن لوحات كلا هذين الرسامين بحاجة الى وقفة أطول رغم اختـــلاف الاسلوب لديهما . فبينما يمتزج نبيـــل باللون الاخضر معبرا عن المستقبـــل الافضل لجماهير الشعب الفلسطينـــي نرى ابراهيم حتى في ألوانه يمتـــزج بأرضنا الطيبة وتصبح المرأة هي الارض. الثـــورة لدى ابراهيـــم هي الارض هي المرأة ، بينما الثورة لدى نبيل هي المستقبل هي الربيع الاخضر اي هـــو يصور او يحكي عن مستقبل الثـــورة القادم حتما . اما عصام بـــدر في لوحاته التجريدية الخمس المعروضة ـ فتراه يتمسك بالحصان والشمس . وهو يرمز في ذلك الى الثورة والمستقبل. وحصان الثورة ، رغم ما أراده لـــه الاعداء من الكبوات ، ما زال فـــارع الصدر سريع الخطوات في اتجـــاه الشمس .

ان القضية الفلسطينية متعـــددة الوجوه ، ولها جيوب عديدة ،والمعرض تعرض الى هذه القضايا فالرسام عمر أبو عقاب تعرض الى الاضراب عـــن الطعام ، تضامنا مع سجناء الحرية ، كما سجل لحظات من حياة الشعـــب العربي الفلسطيني سواء في عملـــه اليومي الزراعي كقطف الزيتون أو في تصويره « للنصر ». وكلا الامريـــن علامة واضحة تريد قوى الاحتـــلال اضمحلالها . كما تعرض اكثر من فنان الى مجزرة تل الزعتر التي اصبحـــت رمزا للصمود ، لصمود الشعب العربي الفلسطيني وانتصاره أو كما قـــال توفيق زياد « اصبح تل الزعتـــر وقصة الصمود فيه « المأركة المسجلة» لهذا الشعب » . كما سجل كريم دباح في لوحته « فؤاد نصار » تاريخ هـــذه الشخصية الفلسطينية النضالـــي . واعتقد ان هذه اللوحة هي بانورامـــا لحياة جيل فؤاد نصار المناضل الـــذى نقف اجيالا كاملة على حب الوطـــن وخدمته .

ملاحظات عابرة

من الصعب في هذه العجالة ان يتوقف الناقد عند لوحة ليقول رأيه فيهـــا . ولكن لا بد من بعض الملاحظات العاجلة والسريعة :

١ ـ كان من الافضل لو اقتصر الاخ بشير السنوار عدد اللوحـــات المعروضة خاصة وأن اثنتان منها تصور الفتاة القتيلة أو الفتيات الضحايا . والملاحظ أن كلا اللوحتين مرسومتـــان بنفس الحجم والاسلوب والالوان .

٢ ـ نبيل عناني وقع في خطأ صغير في لوحته عقاب جماعي . فالدخـــان الكثيف هو اشد اسودادا مما تظهـــره الصورة . ولكن المميز لنبيل ليس هذا الامر ، بل هذا الربيع المسيطر عـــلى حواسه .

٣ ـ كريم دباح ، وهو اختصاصي ، في الطرق على النحاس ، الا انـــه عرض اربع لوحات من الطبيعـــة الصامتة . وبالرغم من انه حـــاول اظهار الطابع الفلسطيني ، ســـواء في رسمه القنديل أو غيره ، الا ان هذه اللوحات ليست عـــلى المستوى الفني والتعبيري كما نرى في « بانورامـــا » فؤاد نصار .

٤ ـ منى هاشم ، سيطر عليهـــا الديكور في هذه اللوحات ، وكان مـــن الافضل حسب رأيي لو رسمت لنـــا لنوازع نابلس الفاشيات بمظاهـــرات ابناء شعبنا وطلابه .

٥ ـ نهمس بأذن الاخـــت سميرة بدران : نحن بحاجة الى لوحـــات فلسطينية ملتصقة وملتحمةبفلسطينيتها!

لوحات الصلي

الفنان اسماعيل عاشور هو مـــن أوائل الفنانين الفلسطينيين الذى لجـــا الى أسلوب الصلي . وكـــامل الـددو تلميذ اسماعيل . والذى يلفت النظـــر عند اسماعيل هو المقدرة اللامتناهيـــة على التحكم بالقلم الكهربائي ولوحتـــه « يا مسافر وقلبي معاك » التي تعبـــر عن رحيل برتقال يافـــا وشعـــور الفلسطيني الذى زرع وربى وعلـــب وشحن هذا البرتقال تشحذ الانســـان الفلسطيني بشحنات خاصة . اننـــا بانتظار المزيد من اللوحات المعبـــرة لاسماعيل » وبانتظار مزيد التقـــدم لتلميذه الددو .

كما لاول مرة في الناصرة تعـــرض اعمال تمارى الخزفية . ومما لا شك فيه أن مشاهدنا سيعتـــاد في المستقبل على الاستمتاع بهذا النتـــاج الفني الجميل . وسيهتم أيضا بالحفاظ على تراثنا الفلسطيني في هذا المجـــال وبعثه .

لا يسعني الا ان اشد على يدى الاخ محمد حمودة . فقد تمكن هذا الفنـــان من ايجاد القدرة الفنية على العطاء . ومما لا شك فيه ان الابعاد الانسانية للوحة « خطوبة وراء الجدران » غنيـــة ومتعددة الجوانب فاننا لا نقف رغـــم الارهاب والسجن فالحياة تتجدد ونحن نتجدد معها . وأكبر اثبات على ذلـــك هي لوحة سليمان منصور « الانتفاضه » فرغم القيود والسلاسل التي يرغل بها الانسان الا ان عينيه طليقتان تنتظـــر « طائر الرعد » القادم حتما والمنتصر حتما .

كلمة اخيرة

ان معرض الفنون التشكيليـــة الفلسطينية الثاني الذى التقينا به في الناصرة يعبر عن وحدتنا بقضايا هـــذا الشعب الواحد المقيم واللاجيء . وهو فن معبر ومجند لمن تعز عليه قضيـــة السلام العادل في منطقتنا ، وهو خـــير حافز لهم للاستمرار في نضالهم من اجل تحقيق المطالب العادلة لهذا الشعب . ان لغة الرسم العالمية ، والتي ظهرت بأجمل صورها في هذا المعرض ،لقادرة على تقريب وجهات النظر لدى ابنـــاء الشعبين الديمقراطيين ، لقادرة علـــى تجنيدهم من اجل الاسراع بالمستقبـــل الجميل لشرقنا ووطننا .

نشد على أيدى اخوتنا فناني الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلـــة ونحييهم لانهم اثبتوا وبحق وجدارة ان الفن الفلسطيني هو مقاتل ومجند .

الحـــدق يفهـــم ـ بقيـــة

التوسعية والعدوانية « مسيرة سلام » ، في نظر فرســـان « القائمة العربية الموحدة » ، فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ يعترف بانه اول من يكفر بهذه المسيرة ويأتســـه بعرقلها ويدعو الى عرقلتهـــا لانها في الواقع مسيرة حـــرب وليست مسيرة سلام .

ان حزبنـــا الشيـــوعي الاسرائيلي يفتخر بانه اول من بدأ مسيرة السلام الحقيقي في هذه البلاد .. وهذه المســـيرة تتحول الان باقامة « الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة» الى تيار جارفيكتس من امامه « مسيرة السلام » المزيفة التي تتحدث عنها الان بكل وقاحـــة « القائمة العربية الموحدة » .

بمبدئيـــــة ثوريـــــة ـ بقيـــــة

الاجابة بنعم ، فصمت مرتبطا ولكنه اصر على هذا الموقـــف الجامد ، والغبي ، والمسيء لشعبنا حاضرا ومستقبلا .

العدو هو السلطة ، والهدف هو تعبئة الجماهير ضد السلطة . افضل الاشياء ان يكون كل تاريخ الشخـــص نظيفا ناصعا ، ولكن المطلوب هو انتقال اكبر عدد ممكن من الناس من مواقع التعاون مع السلطة والخوف من السلطة واللامبالاة تجاه جرائم السلطة ، الى مواقع النضال ضـــد القهر القومي ، كل واحد حسب طاقته واستعداده للعطاء الوطنـــي .

اننا نشعر باعتزاز لا حدود له ، وبفرح حقيقي ونحن نرى قطاعات كاملة من شعبنا تغير موقعها السياسي مـــن التعامل مع السلطة او الصمت على جرائمها ، الى مواقع النضال والمشاركة في المسيرة المشرفة . ولا باس ان اذكـــر بعض المتزمتين ، « المفرطين » في الوطنية الى حد اتهـــام اكثرية شعبهم بالخيانة ، ان جبهة تحرير فيتنام الجنوبيـــة اصدرت قبل ثلاث سنوات من النصر بيانا اعلنت فيه ان كل جندي ينتقل من جيش عصابة سايغون الى جيش التحرير، سيعامل كمقاتل ثوري ، بغض النظر عن ماضيه . فهل كان هذا « تخاذلا » و « مهادنة » و « تمييعا » للنضال ، أم كان موقفا ثوريا ، على اعلى درجات المسؤولية ؟ !

ايها الصبية المهووسون ، المزايدون ، ضيقو الافق : ان صدر شعبنا رحب رحب .. وقلبه واسع واســـع .. ومعركته صعبة صعبة ، لا يمكن خوضها بالمراهقة السياسية والحماس الفج ، بل بالعقل الثاقب ، وبالثورية المرنـــة ، وبالتصميم على المثابرة في النضال المقدس .

ويا كل الذين ما زالوا مترددين صامتين او خائفـــين يعانون من ازمة نفسية وانشطار : تعالوا الـــى متراس الشعب ، وشاركوا في معاركه ، لانكم بهذا تنقذون كرامتكم، وتحررون أطفالكم من كابوس الخجل بكم في المستقبل .. تعالـــوا !! ■

تعـــازينـــا

- الى الصديق محمود عبدالله حسين بوفاة الوالد .
- الى الرفيق أسعد كنانة بوفاة زوجته .

أعضاء الشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

- الى الرفيق اسعد كنانة بوفاة زوجته .

أعضاء الحزب الشيوعي ـ سخنين وصندلة

- الى آل بدران وجميع ابناء شعبنا الفلسطيني باستشهاد محمـــد صالح بدران وبدران مصطفى بدران وغسان سميح بدران وعايدة بـــدران وسميحة حسين بدران في حصار تل الزعتر .

الخلود لذكرهم والنصر للحق والســـلام .

أعضاء الحزب الشيوعي ـ البعنـــة

- الى آل سلامة في طرعان وحيفا بوفاة عميدهم اسعد عوض سلامـــة (ابو فؤاد) .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ طرعان

- الى الرفيق اسعد كنانة رئيس مجلس محلي يافة الناصرة بوفاة زوجته .

لجنة قطاع الناصرة الحزبية

الحزب والشبيبة ـ طرعان

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نـــاصر غـــالي قبطي

وذلك يوم الثلاثاء الموافـــق ١٢ـ٤ـ٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيســـة السيـــدة العذراء للاقباط الاورثوذكس في الناصرة . فوالد الفقيد واولاده وأرملته واقرباؤهم وعموم آل قبطي في الناصرة وخارجهـــا يدعون الاهل والاصدقـــاء الى مشاركتهم في ذلك ، راجـــين اعتبار هذه الدعوة شخصيـــة لكل واحد منهم .

لا اراكـــم الله مكروهـــا بعزيـــز

قرار مكارثي يمنع فيليتسيا لانغر من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية

المكتب السياسي يستنكر هذه الخطوة المعادية للديمقراطية ويدعو للتضامن مع المحامية لانغر واستنكار القرار

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – استنكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في بيان أصدره يوم الاثنين الماضي، القرار المكارثي المعادي للديمقراطية الذي صدر بحق المحامية الشيوعية وعضو اللجنة المركزية للحزب فيليتسيا لانغر، والقاضي بمنعها من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية الاسرائيلية، بحجة اتصالاتها بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وقوى من دول أوروبا الشرقية. وجاء في البيان أن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي »، بعكس الحكومة واليمين المتطرف، يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وهناك قوى أخرى اسرائيلية تعترف بمنظمة التحرير وتجري مباحثات مع ممثليها. وبهذا يخدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي في السلام والامن. ان من يرفض الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية يرفض الحديث مع الشعب الفلسطيني. ومن يرفض الحديث مع الشعب الفلسطيني يكون عدوا للسلام، الذي هو مصلحة اسرائيل الحقيقية». كما دعا المكتب السياسي كل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج على خطوة الحكومة هذه.

ويذكر ان اللجنة التي تمنح الرخص للمحامين للظهور في المحاكم العسكرية والدفاع عن الجنود ابطلت يوم الخميس قبل الماضي ترخيص المحامية فيليتسيا لانغر. وعلقت المحامية فيليتسيا لانغر على هذا القرار « بانه قرار مكارثي واعتداء صارخ على الديمقراطية. وسادافع عن حقوقي بكل الطرق الممكنة حتى التوجه لمحكمة العدل العليا وتعبئة الرأي العام العالمي والمحلي ضد هذا القرار ».

هذا وكانت المحامية لانغر قد اوضحت للصحف ان قرار اللجنة لا يمنعها من الدفاع عن سجناء الحرية في المناطق العربية المحتلة. وان هذا القرار يتعلق فقط بتمثيل الجنود الاسرائيليين والدفاع عنهم في المحاكم العسكرية.

عرابـــة وجـديـدة الصـــف

رئيس جديد على أساس اتفاق أبي

عرابة – لمندوبنا الخاص – بروح أخوية سلمية تم، بعد ظهر أمس، انتخاب السيد محمد يوسف عبيري رئيسا لمجلس عرابة المحلي وذلك تنفيذا لاتفاق أخوي بين كتلة الرئيس السابق، السيد محمود نعامنة، والرئيس الجديد السيد محمد يوسف عبري. وأعلن الرئيس الجديد عن تأييد قائمة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » وعن مواصلة النهج الذي سار عليه المجلس برئاسة السيد محمود نعامنة. وتعهد بأن يحافظ على « عرابة ال – ٣٠ من آذار ».

وأعيد انتخاب الرفيق فضل نعامنة والسيد مصطفى صالح زيدان نائبين لرئيس المجلس والسيد عبد الرؤوف كناعنة قائما باعمال رئيس المجلس، وأصبح خالد موسى بدارنه، عضو الكتلة الديمقراطية في المجلس محاسبا للمجلس في مكان السيد محمد عبري.

وقرر المجلس، بالاجماع، شجب العدوان السلطوي على قريتي باقة وجت في يوم ٢٠ آذار الماضي.

هذا وجرت التغييرات في حفل اقامه المجلس وحضره رؤساء مجالس محلية عربية وشخصيات شعبية وجمهور من اهالي عرابة.

« خفـايا جنـين » – بقيـة

فقد أعلن السادات، في المؤتمر الصحفي، ان « القضية معقدة » وانه يجب التوصل الى التسوية « على مراحل » وان « المهم هو أن نتحرك ». ولوحظ أن صحيفة « دافار » الاسرائيلية شبه الرسمية قد انتبهت الى هذا الامر.

والامر الثاني هو فشل السادات في اقناع الامريكيين بانه افضل من حكام اسرائيل في محاربة « النفوذ السوفييتي » في افريقيا. لقد وصل الامر بالسادات الى حد القول انه يطلب اسلحة أمريكية لا للدفاع عن مصر من العدوان الاسرائيلي بل لمحاربة « النفوذ السوفييتي » في ليبيا وفي اثيوبيا! ولكن يبدو انه حتى هذه الحجة، التي تعيد الى الاذهان ايام نوري السعيد البائدة، لم تقنع « الاصدقاء » الامريكيين. فانه لدى الامريكيين، من هذه البضاعة، السدة ملآنة!..

ولذلك اضطر السادات الى الاعلان، في مؤتمره الصحفي، انه لم يتلق اي وعد بالحصول على اسلحة أمريكية بل انه لم يقدم اي طلب رسمي بالحصول عليها!

بـالفتـاحية

دار من غرفتين كبيرتين ومطبخ واسع.
المراجعة: الجمعة والسبت في البيت وكل يوم من الساعة ٦ مساء.
حيفا – تلفون ٥٢٠٧٥٤

عرفـات ورفاقـه – بقيـة

السياسية في المنظمة وعبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم المنظمة وزهير محسن رئيس الدائرة العسكرية والرفيق فائق وراد الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني وعضو المجلس المركزي الفلسطيني وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة (ممثلا عن « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ») وطلال ناجي عضو اللجنة التنفيذية (ممثلا عن « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ») وعبد الحميد عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ونمر صالح عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح ».

ومن المتوقع أن يمكث الوفد في الاتحاد السوفييتي اسبوعا كاملا.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد تحضيرا لانتخابات الكنيست التاسعة، وذلك يوم الجمعة الموافق ٧٧/٤/٨ (اليوم) في تمام الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت الرفيق عبد الرازق استيته – بئر الامير.
يفتتح الاجتماع: * الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته.
ويتكلم في الاجتماع الرفاق والاخوان:
* المحامي عزيز شحادة – عضو جبهة الناصرة الديمقراطية.
* ممثل عن طلاب الجامعات ابناء الناصرة.
* غسان حبيب – عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
بوحدة صف نقهر اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي.
بوحدة صوت نسمع العالم صوتنا الجهوري، صوت الكرامة والحرية والديمقراطية.

الجهاز الانتخابي – قطاع الجنوبية – الناصرة

قوات التحرير – بقية

بينها وبين اصدقائها الجدد في مصر وفي غيرها. واذا تركت الانعزاليين دون دعم اسرائيلي عسكري مباشر فان كل مخططاتها في الشرق الاوسط، وعلى رأسها مخطط « لبننة » النزاع، ستنهار كليا. ان المعتدين يجدون انفسهم في وضع مشابه لوضعهم في الايام الاخيرة للحرب الفيتنامية.

ولذلك رأينا حكام اسرائيل يتخبطون في تصريحاتهم. فقد اعلن قائد الاركان الاسرائيلي، مردخاي غور، ان الحرب في لبنان « ليست – بعد – حربنا »... وعلى الاثر بدأت الاذاعة الاسرائيلية تبدي دهشتها من هذا التصريح واخذت تذيع تصريحات للانعزاليين مفادها: لقد اوقعتمونا ثم تتركوننا؟!

ويصرخ اقطاب الانعزاليين مناشدين حكام اسرائيل والولايات المتحدة والملك حسين انقاذهم قبل فوات الاوان. ولذلك وجهوا البرقيات الى رؤساء الدول العربية. وقام بيير الجميل بزيارة الملك حسين.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.